المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون والمبصرون من طلاب جامعة الإسكندرية وتأثيرها على الوعى بالذات لديهم

د. هويدة حنفى محمود
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى دراسة المساندة الاجتماعية كما يدركها طلاب جامعة الإسكندرية من المكفوفين والمبصرين بالفرقتين الأولى والرابعة وتأثيرها على الوعي بالذات لديهم، واشتملت العينة على (١٠٥) طالب وطالبة من المكفوفين بمركز الرعاية الاجتماعية والثقافية بكلية الآداب من أقسام (التاريخ – اللغة العربية – الاجتماع – علم النفس – الأنثروبولوجي والفلسفة)، (١٩٩) طالب وطالبة من المبصرين بذات التخصص ومن نفس الكلية تكونت العينة من (٣٠٤) طالب وطالبة، وتم تطبيق أداتى البحث وهما مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة، ومقياس الوعي بالذات من إعداد محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٠).

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية والوعي بالذات لدى طلاب الجامعة من المكفوفين والمبصرين– توجد فروق دالة إحصائياً فى المساندة الاجتماعية بين المكفوفين والمبصرين لصالح الطلاب المكفوفين، وكذلك فى الجنس لصالح الطالبات، وأيضاً فى الفرقة الدراسية لصالح الفرقة الأولى. ودلت النتائج أيضاً على وجود فروق دالة إحصائياً فى الوعي بالذات بين المكفوفين والمبصرين لصالح المبصرين، وفى الجنس لصالح الطالبات، وأيضاً فى الفرقة الدراسية لصالح الفرقة الرابعة.

المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون والمبصرون من طلاب جامعة الإسكندرية وتأثيرها على الوعى بالذات لديهم

د. هويدة حنفى محمود
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

مقدمـــة

تمثل حاسة البصر Visual Sensory أهمية خاصة فى حياة الإنسان حيث تساعده على التفاعل الواقعى مع بيئته سواء أكانت طبيعية أو اجتماعية اذ أن حوالي ٣/٢ من معلومات الفرد عن العالم المحيط به تأتى عن طريق حاسة البصر أي أن البصر يضفى على حياة الإنسان معنى خاصاً وذلك على الرغم من أن الجزء الخاص بالإبصار يحتل أقل من ١٠% من مساحة المخ (عبد العزيز الشخص، ١٩٩٤: ١٨٥). وعدم قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وطموحاته المستقبلية قد يرتبط بالإعاقة الحسية أو البدنية التى تقلل من قدرة الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية على الوجه الأكمل مثل الأشخاص العاديين فالمعاقون هم أحوج فئات المجتمع لكى نتفهم سلوكهم وأبعاد شخصيتهم وذلك لما تفرضه الإعاقة لديهم من ظروف ومواقف اجتماعية وصراعات نفسية والشخص الذى يفقد بصره يواجه العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية ففقدان البصر قد يطبع صاحبة بسمات منها ضعف الثقة بالنفس (محمد سيد فهمى، ١٩٨٢: ٧٥) وتذكر ليلى عبد المجيد (٢٠٠٢)، وأبو النجا أحمد عز الدين وعمرو حسن بدران (٢٠٠٤) أن الإعاقة عبارة عن تأثير انعكاسي نفسى أو انفعالي أو اجتماعى مركب يحدث للفرد نتيجة لإصابته بخلل أو عجز تبعاً لسنه وجنسه وحالته الاجتماعية والثقافية ويظهر هذا بصورة واضحة فى الفروق الشاسعة فى الأداء الراهن لهذا الفرد عند مقارنته بالأداء المتوقع منه أو أداء مجموعة من أقرانه ممن فى سنه وممن فى جنسه (ليلى عبد المجيد، ٢٠٠٢: ٢، أبو النجا احمد عز وعمرو حسن بدران، ٢٠٠٤: ٣).

ويضيف جمال الخطيب (١٩٩٧) أن إصابة الفرد بالإعاقة البصرية Visual-Handicap تؤثر بشكل أو بآخر على اتزانه الانفعالى وتوافقه النفسى مما يزيد شعوره بالقلق وعدم الأمن والنقص والدونية والهروب من البيئة التى يخيل إليه أنها تنبذه أو لا تحبه بالقدر الذى يرضى به نفسه (جمال الخطيب، ١٩٩٧: ١٧٨) كما تؤدى الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته وعلى صحته النفسية وربما أدت بالأعمى Blind وضعاف البصر Low vision individuals إلى سوء التكيف الشخصى والاجتماعى والاضطراب النفسى ونتيجة لآثار الاتجاهات الاجتماعية السلبية كالإشفاق والحماية الزائدة والتجاهل والإهمال مما يسهم فى تصاعد شعورهم بالعجز والقصور والاختلاف عن الآخرين فالمشكلة تكمن فى الفرد ذاته وفى علاقته بالمجتمع واتجاهاته نحوه. (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠١: ٣٦٥ – ٣٦٦)

كما وجه الله سبحانه وتعالى نظر الناس لأهمية التعامل مع المعوق بصريا ورعايته والاهتمام به كما اتضح في الآية الكريمة من سورة عبس " عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَن جَاءهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى﴿٤﴾"[1].

صدق الله العظيم (سورة عبس، آية ١ – ٤)

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن إدراك الفرد سواء كان كفيفاً أم مبصرا للمساندة الاجتماعية من أسرته وأقرانه والمحيطين به ربما يكون له تأثير مباشر على الذات وتزيد من تقدير الفرد لذاته والثقة بها.

وفى هذا الصدد تشير دراسة هورى وآخرين (Huurre et al., (1999، التى هدفت إلى دراسة المساندة الاجتماعية من الأسرة والأقران وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين من المكفوفين والمبصرين ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣ – ٢٠ سنه وعددهم ٦٠٧ من المبصرين، ٦٦ من المكفوفين وتوصلت نتائج الدراسة إلى علاقة الطالبات الكفيفات بأصدقائهن تزيد من تقديرهن لذواتهن، ودلت النتائج أيضا أن تقدير الذات لدى الطلاب المكفوفين يرتبط بعلاقتهم بوالديهم وكذلك الطالبات الكفيفات اقل تقديراً لذواتهن من المبصرات. وهناك العديد من الدراسات التى أكدت نتائجها دور المساندة الاجتماعية فى زيادة تقدير الذات ومن هذه الدراسات دراسة محمد محروس الشناوى، ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٤)، ديهان وماكديرميد Dehaan & Macdermied, (1998) وميهان (Meehan (1999، وشعبان جاب الله وعادل محمد هريدى (٢٠٠١).

كما أن المساندة الاجتماعية Social support لها تأثير إيجابي ومباشر على صحة الفرد النفسية وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة كل من ريز وفرانكس Reis & Franks (1994) وشميتز Schmitz (1996) شيونج وآخرين Cheung et al., (1997)، وكوستيليكى وليمبرس Kostelecky & Lempers (1998) وشو Chou (1999)، وأركار وآخرون Arkar et al., (2004)، سيمارولى وآخرون Cimarolli et al., (2005).

وهناك من الدراسات التى دلت نتائجها على الدور الإيجابي والمباشر للمساندة الاجتماعية فى مواجهة ضغوط الحياة المتعددة كما فى دراسة كل من عماد مخيمر (١٩٩٧)، وعلى عبد السلام (٢٠٠٠)، (٢٠٠٥). وقد أكدت باربرا ساراسون وآخرون (Barbara , Sarason et al (1991، دولباير Dolbier (2000) أن المساندة الاجتماعية المدركة وليست المستسلمة تُعد منبئاً جيداً يساعد فى التغلب على المشكلات بشكل فعال وتحقيق الصحة النفسية والبدنية Physical and Psychological Health (دولباير: Sarason , B. et al., , 1991: 273, Dolbier , 2000: 1,).

[1] سورة عبس : ١-٤

وتوصلت نتائج دراسات عديدة لتأثير المساندة الاجتماعية على تخفيف مشاعر القلق والاكتئاب والإحساس بالوحدة النفسية كما فى دراسة ماهون وآخرين (Mahon et al (1994، يونت (Yount (2000، ستروهمير وسبيل (Strohmeier & Spiel (2003، نادوه وآخرين (Ndoh, et al., (2002، وقد أشار ليبور (Lepore , (1994 إلى المساندة الاجتماعية المدركة Perceived social support إلى أنها الإمكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة فى البيئة الاجتماعية للفرد والتى يمكن استخدامها للمساعدة (ليبور Lepore, 1994: 247) بينما أشارت ممدوحة سلامة (١٩٩٦) إلى أن المساندة تأخذ عدة أشكال فقد تكون المساندة انفعالية (الرعاية والثقة والتجاوب) أو تكون المساندة بالمعلومات (بإعطاء الفرد معلومات تعليمية أو مهارات تساعده فى حل المشكلات) أو تتم المساندة من خلال التدعيم الأدائى (المساندة فى العمل أو المساعدة المالية) أو تكون مساندة بالتقدير – أي ننقل للآخرين انهم مقدرون لقيمتهم الذاتية–، وهى ما تسمى بالمساندة النفسية.(ممدوحة سلامة، ١٩٩٦: ١٦)، ومما لا شك فيه أن المساندة الاجتماعية لها تأثير مفيد على حياه الفرد وهنائه وقت الرخاء تجعله أكثر سعادة وتوافقاً مع ذاته ومع الآخرين وكذلك يبدو أثرها واضحاً وقت الشدة حيث تقوى الإنسان وتجعله أكثر ثقة فى نفسه وأقدر على مواجهة مشكلات الحياة وأكثر وعياً لذاته ومن هنا يشعر بأهمية الآخرين ودورهم فى حياته فيرتبط بهم وتنشأ لديه علاقة حب معهم وقد أكد الإسلام على أهمية التعاون والتكافل بين المسلمين مما يؤدى إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بينهم "عن أبي موسى رضي الله عنه قال، قال النبى صلى الله علية وسلم " المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً[1] " صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (متفق عليه).

وتُعد المساندة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر شعور الفرد بالأمن النفسى فقد قدم بابوتوفرانك جوزيف Papotto , Frank , ,Joseph (1991) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير المساندة الاجتماعية فى زيادة أو نقص الوعى بالذات وكذلك معرفة تأثير المساندة الاجتماعية والوعي بالذات على مواجهة الضغوط الحياتية لدى عينه من طالبات الجامعة عددهن (٨٨) طالبة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه مباشرة بين المساندة الاجتماعية والوعى بالذات لدى طالبات الجامعة ودلت النتائج أيضاً على الدور المباشر لكل من المساندة الاجتماعية والوعى بالذات لديهن فى مواجهة الضغوط الحياتية.

والوعى بالذات Self- Awareness هو إحدى مهارات الحياة الأساسية التى تعبر عن قدرات الأفراد على السلوك الإيجابي والتى تساعد على التفاعل بحيوية مع مطالب الحياة اليومية، ويشير فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (٢٠٠١) أن الوعى بالذات هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وتنظيمها جيداً وصياغتها بوضوح تام. (فاروق عثمان ومحمد عبد السميع، ٢٠٠١: ٣٨)، وقد أكد دانيال جولمان (٢٠٠٠) Golman أن

[1] حديث شريف متفق عليه

الوعى بالذات هو الانتباه إلى الحالات الداخلية التى يعيشها الإنسان وبهذا الانتباه التأملى للنفس يقوم العقل بملاحظة ودراسة الخبرة نفسها بما فيها الانفعال. (جولمان، ٢٠٠٠: ٧٣). ولما كانت المساندة تتميز بأنها ذات خاصية تبادلية وذلك لكونها علاقة تتضمن وجود قدر من الاعتماد المتبادل يتم إرادياً ويسمح التفاعل الاجتماعى بين الأفراد وفى ظل هذه العلاقة يحصل الأفراد على فوائد متنوعة منها المساندة والتشجيع ودعم الثقة بالنفس والتقويم الإيجابي للذات والتحقق من صحة الأفكار والآراء الشخصية ونمو المعارف من خلال التنبيهات الاجتماعية المختلفة. (عزة عبد الكريم، ٢٠٠١: ٨٥)

فقد سعت الدراسة الحالية إلى معرفة طبيعية العلاقة بين إدراك المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء على الوعى بالذات لطلبة الجامعة من المكفوفين والمبصرين.

ولما كانت الإعاقة البصرية تؤثر فى السلوك الاجتماعى للفرد تأثيراً سلبياً حيث تظهر مشكلات التوافق الاجتماعى ومشكلات المهارات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية. فإن البيئة التى يعيش فيها الكفيف لها دور مهم فى تحقيق مستوى التوافق النفسى، فانخفاض درجة اعتمادهم على أنفسهم من القيود التى تفرضها عليهم البيئة المنزلية حيث تمثل الاعتمادية أهم المشكلات التى تواجه الكفيف وتؤدى إلى ضعف ثقته بذاته وعزلته وانطوائه. (عبد الفتاح صابر، ١٩٩٧: ١١٣). ويشير مورجان (2001) Morgan إلى أن المساندة الاجتماعية من الأسرة والمدرسين والأقران وبعض الأفراد الذين يتعاملون مع المراهقين المكفوفين توجب عليهم تسهيل عملية التواصل Communication وتقديم الخدمات من واقع احتياجات المكفوفين وإشباع حاجاتهم النفسية مما يؤدى إلى مساعدة المراهقين المكفوفين على اتخاذ قرارات مستقلة والثقة بأنفسهم وزيادة وعيهم بذاتهم. (مورجان Morgan , s., 2001: 1-3). وفى هذا الصدد أجرى جويتزلورى وآخرون Goetz Lorie et al، دراسة تهدف إلى معرفة العوامل المؤثرة على المساندة الاجتماعية للمكفوفين من طلاب الجامعة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تسهيلات للمساندة الاجتماعية خاصة بالمكفوفين تتركز فى ثلاثة عوامل هى:

١- أن يكون لديهم معلومات كافية عن ذواتهم واحتياجاتهم ووعيهم بذاتهم
٢- تيسير وسائل الاتصال المناسبة لاحتياجاتهم.
٣- ضرورة تفاعلهم الاجتماعى مع زملائهم فى الدراسة من خلال المشاركة الإيجابية فى الأنشطة المختلفة مما يزيد من وعيهم بذاتهم.

ويضيف ابيرى (2001) Abery أن هناك ثلاثة عوامل أساسية لتنمية الوعى بالذات عند المراهقين المكفوفين هى: الطالب الكفيف نفسه، الفصل الدراسى، الأسرة ويأتى الطالب فى الأساس الأول أما المدرسة والأسرة لابد أن يعملا معاً بحيث يُتاح للمراهق أن يمر بخبرات مشابهة للخبرات التى يمر بها أقرانه من المراهقين المبصرين. (ابيرى Abery , 2001)

وقد اهتمت الدراسة الحالية بمعرفة الفروق بين المكفوفين والمبصرين فى طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والوعى بالذات لدى طلبة الجامعة بالفرقتين الأولى والرابعة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالى فى النقاط التالية:-

١- أهمية الشريحة العمرية التى تناولها وهى مرحلة المراهقة المتأخرة التى تقابل المرحلة الجامعية فهى مرحلة الشباب لما لها من أثر بالغ الأهمية على تكوين شخصية المراهق.

٢- طرح تصور للدور الذى يمكن أن تقوم به المساندة الاجتماعية التى يدركها الفرد من جانب أسرته وأصدقائه ومالها من تأثير على الوعى بالذات لديه فالدراية الموضوعية بالذات تساعد الفرد بألا يقوم بأى فعل بدافع انفعالي وإنما يقوم بالأفعال التى تحقق الأهداف العملية وهذا ما يبرز أهمية هذه المهارة الحياتية. (محمود منسى وعفاف عبد الفادى، ٢٠٠٠: ٢٤٢)

٣- الخروج بالمساندة الاجتماعية المدركة عن الإطار المألوف الذى تناوله أغلب الباحثين – من قبل مثل بابوتو Papotto, F.J. (1991) ومحمد محروس الشناوى ومحمد عبد الرحمن (١٩٩٤)، وماهون وآخرون Mahon et al., (1994)، وعماد مخيمر (١٩٩٧)، على عبد السلام (٢٠٠٠)، ويونت Yount (2000)، ونادوه وآخرون Nadoh et al., (2000)، وآركار وآخرون Arkar et al., (2004)– من حيث دورها الواقى من الضغوط والمشقة، فى حين تم تناولها فى هذا البحث من حيث دورها الإنمائي الذى يتمثل فى وعى الفرد بذاته وما يترتب عليه من تفاعل وتعايش مع مطالب الحياة اليومية وخاصة لدى طلبة الجامعة من المكفوفين.

٤- قله الدراسات والبحوث التى تناولت المساندة الاجتماعية والوعى بالذات لدى طلبة الجامعة من المبصرين عامة والمكفوفين خاصة.

٥- قد تسهم نتائج البحث الحالى من الناحية التطبيقية فى تصميم برامج إرشادية توجيهية نفسية بهدف تدريب الفرد على كيفية الاستفادة من الرعاية والاهتمام والحب والمساعدة فى كافة مواقف الحياة التى تمنحها أسرته له وأصدقائه والتى يمكن من خلالها تنمية مهاراته الاجتماعية كالقدرة عل تكوين علاقات شخصية متبادلة والقدرة على توكيد الذات وبخاصة لدى الطلاب المكفوفين منهم والاهتمام بتنمية قدراتهم على الوعى بذاتهم وإدراك عواطفهم ومشاعرهم جيداً وبالتالي ننمى لديهم الثقة بأنفسهم والتحكم فى انفعالاتهم والمثابرة والحماس والدافعية الذاتية والتقمص العاطفى واللياقة الاجتماعية وحسن التمييز بينها وأيضاً الوعى بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

أهداف البحث:

تسعى الباحثة إلى تحقيق الأهداف الأربعة التالية:

١- التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية المدركة ومستوي الوعي بالذات والارتباط بينهما لدي طلبة الجامعة من المكفوفين والمبصرين فى الفرقتين الأولى والرابعة.

٢- التعرف عما إذا كان هناك فروق فى المساندة الاجتماعية والوعي بالذات بين عينة البحث من المكفوفين والمبصرين وبين الطلاب والطالبات وأيضاً بين الفرقة الدراسية الأولى والفرقة الدراسية الرابعة.

٣- الكشف عن دور المساندة الاجتماعية المتمثلة فى مساندة الأسرة والأصدقاء كعامل إنمائي للوعي بالذات لدى عينة البحث.

٤- التعرف على التفاعلات فى المساندة الاجتماعية والوعي بالذات لكل من حاسة الإبصار والجنس والفرقة الدراسية.

مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة البحث الحالى فى أهمية المساندة الاجتماعية والوعى بالذات وخاصة فى المرحلة الجامعية لكل من الطلبة المكفوفين والمبصرين، فالجميع فى أمس الحاجة إلى تلقى جميع أساليب المساعدة والعون والاهتمام والحب والأمان من أسرهم وأصدقائهم حتى يتسنى لهم تنمية الوعى بالذات لديهم واكتمال شعورهم بالصحة النفسية والبدنية، وفى حدود علم الباحثة لاتوجد دراسات تمت فى هذا المجال تهدف إلى قياس المساندة الاجتماعية وتأثيرها على الوعى بالذات لدى طلبة الجامعة من المكفوفين والمبصرين بالفرقتين الأولى والرابعة، ومن هنا نبعت مشكلة البحث الحالى، مما دفع الباحثة إلى تناول هذا الموضوع لأهميته من جهة ولندرة البحوث التى تناولته من جهة أخرى، ويحاول البحث الحالى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون من طلبة الجامعة ودرجات الوعي بالذات؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية كما يدركها المبصرون من طلبة الجامعة ودرجات الوعي بالذات؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المساندة الاجتماعية تبعاً لكل من حاسة الإبصار (مكفوفين- مبصرين) والجنس (طلاب - طالبات) والفرقتين الدراسيتين (الأولى – الرابعة) والتفاعلات بينهم؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الوعي بالذات تبعاً لكل من حاسة الإبصار (مكفوفين- مبصرين) والجنس (طلاب – طالبات) والفرقتين الدراسيتين (الأولى- الرابعة) والتفاعلات بينهم؟

مصطلحات البحث

تلتزم الباحثة بتعريف مصطلحات البحث إجرائيا كما يلى:-

١- المساندة الاجتماعية Social Support

* أساليب المساعدة المختلفة التى يتلقاها الفرد من أسرته وأصدقائه والتى تتمثل فى تقديم الرعاية والاهتمام والتوجيه والنصح والتشجيع فى كافة مواقف الحياة والتى تشبع حاجته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه ويدركها الفرد مما يزيد من كفاءته الاجتماعية".

٢- الوعي بالذات Self Awareness

* القدرة على إدراك الفرد لحالته النفسية أو الانفعالية وتفكيره فى هذه الحالة ذاتها أو ملاحظة الفرد لحالته النفسية الداخلية ومراقبته لها فالذين يدركون ذواتهم إدراكاً صحيحاً ويدركون إيجابياتها وسلبياتها- دراية كافية يتمتعون بسمات شخصية إيجابية وتزداد لديهم الثقة بالنفس ويتمتعون بصحة نفسية جيدة تجعلهم قادرين على التعامل بفاعلية مع الآخرين ويستطيعون التحكم فى مشاعرهم وانفعالاتهم فى أثناء تعاملهم مع المحيطين بهم *

٣- المكفوفون Blind

هم الطلبة الذين فقدوا حاسة البصر تماماً منذ الميلاد وتتراوح أعمارهم ما بين (١٧ – ٢٢) سنه ولا يستطيعون القيام بأداء المهام التى يؤديها الطلبة المبصرون بدرجة كافية من النجاح والمهارة *

الإطار النظرى ودراسات سابقة

يتركز البحث فى أدبياته على ثلاثة مفاهيم يمكن أن تمثل دعائم الإطار النظرى له، وذلك على النحو التالى:

١- المساندة الاجتماعية المدركة

٢- الوعى بالذات

٣- المكفوفون

أولاً: المساندة الاجتماعية المدركة Perceived Social Support

بالنظر إلى الأصل اللغوى للمساندة فى المعجم الوجيز (مادة: س ن د)(٢٠٠٢) هو سند يسند إليه أى ركن إليه واعتمد عليه واتكأ وسانده مساندة.

وسانده بمعنى كاتفه وعاونه (المعجم الوجيز، ٢٠٠٢: ٣٢٣) ومعناها التأييد والتقوية والمساعدة على الاستمرار والإمداد بمساندة مالية وإعطاء المساعدة والتشجيع والمساند هو الشخص الذي يقدم المساندة والتشجيع والقبول (هورنباى869 :Hornby , 1987)

وقد حدد كوب Cobb, (1976) المساندة الاجتماعية بأنها تلك المعلومات التى تجعل الفرد يعتقد بأنه محل رعاية وحب وله قيمة ويقدره الآخرون وينتمي إلى أعضاء شبكة المساندة الاجتماعية وله التزامات متبادلة معهم (دوبو وتيساك , Dubow , Tisak , 1989: 1412) ويتفق معه كل من نوريس وكانياستى Norris & kaniasty (1996) (Norris & kan iasty , 1996: 498). وكثيراً ما يستخدم مصطلح الشبكات الاجتماعية Social Networks والمساندة الاجتماعية Social support بشكل متبادل حيث أكد كل من أنتونيسي وفهرير Antonueci &

Fuhrer, (1997) على ضرورة التمييز بين الشبكة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية فتوصف الشبكة الاجتماعية بأنها الخصائص البنائية لعلاقات المساندة مثل الحجم والتركيب بينما تقدر المساندة الاجتماعية بدرجة أكبر لعلاقات المساندة متضمنة كيفية رضا الأفراد بالمساندة التى يتلقونها. (Antonueci & Fuhrer , 1997: 192)

ولكن يشير كل من حامد زهران (١٩٩٤)، وليبور (1994) Lepore أن الشبكة الاجتماعية هى الأفراد الذين يتصل بهم الفرد اتصالا اجتماعياً منتظماً. (حامد زهران، ١٩٩٤: ٢٠٤، ليبور Lepore , 1994: 247)، بينما المساندة الاجتماعية هى طلب واستلام المساعدة. (تراسي ووانكر Tracy & whittaker , 1990)، أما آلان □و (1985) , (1988) Vaux فقد عرف المساندة الاجتماعية أنها مشاركة المشاعر والإنصات والاستماع والمعونة المالية وتقديم الإقتراحات والمساعدة فى الأعمال وكذلك المشاركة فى المهام وتبادل المعلومات والمودة العاطفية، (فو Vaux , 1985: 92 , 1988:1)

بالإضافة إلى شعور الشخص بأنه مهتم به من قبل الآخرين وذو قيمة عندهم (ساراسون وآخرون. Sarason , et al., , 1993: 1072). بينما أشار ثويتس (1985) Thoits أن المساندة الاجتماعية هى كل ما يتلقاه الفرد من صور المساعدة من الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل والأقارب. فى (ايمونس وكولبى Emmons & Colby , 1995: 948)

أدوار المساندة الاجتماعية:

أشار كل من محمد الشناوى ومحمد عبد الرحمن (١٩٩٤) أن المساندة الاجتماعية لها دوران أساسيان فى حياة الفرد وعلاقاته الشخصية بالآخرين.

١- الدور الإنمائي

يتعلق بأن المساندة الاجتماعية لها أثر عام مفيد على الصحة البدنية والنفسية ويمكن أن تحدث لأن الشبكات الاجتماعية الكبيرة يمكن أن تزود الأشخاص بخبرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التى تتلقى مكافأة من المجتمع وهذا النوع من المساندة يمكن أن يرتبط بالسعادة حيث أنها توفر حالة إيجابية من الوجدان وإحساساً بالاستقرار فى مواقف الحياة والاعتراف بقيمة الفرد وأهميته ومساندة تقدير الذات Self-Esteem Support. (محمد محروس الشناوى، محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٤: ٣٧)، ويتضح ذلك من نتائج دراسة كل من هوفمان وآخرين Hoffman et. al. (1988)، فقد هدفت دراستهم إلى قياس دور المساندة الاجتماعية التى يتلقاها المراهق من الوالدين والأصدقاء على تقدير الذات لديه وأجريت الدراسة على عينه فى المدى العمرى من ١٤ – ١٦ سنه وأسفرت النتائج عن أن المساندة التى يتلقاها المراهق من الأم كانت ذات تأثير أقوى على تقدير الذات. ودلت النتائج أيضاً أن المساندة من الأصدقاء لعبت دوراً فى حالة غياب المساندة من الأم وكذلك تأثير المساندة من الأب قليلاً عندما تم ضبط مصادر المساندة الأخرى وأسفرت النتائج أيضا على أن المساندة الاجتماعية لها تأثير تفاعلى على تقدير الذات.

وقد قام ميهان Meehan (1999) بدراسة موضوعها تكوين السعادة الموضوعية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والتحكم الشعورى والمواقف الحياتية فى فترة المراهقة وأجريت على ١٦٢ طالب وطالبة ومن بين ما أسفرت عنه النتائج: وجود ارتباطات موجبة بين كل من المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والنشاط والحيوية والرضا عن الحياة والرفاهية كأبعاد موجبة للسعادة. بينما قدم ستيفنسون وآخرون Stevenson et al., (1999) دراسة موضوعها " المساندة الاجتماعية، ونوعية العلاقة، والسعادة لدى المراهقات الحوامل" وأجريت على ١١٠ من المراهقات البيض والسود وتوصلت النتائج إلى أن هناك ارتباطاً موجباً بين المساندة الاجتماعية من الأباء ودرجات الرضا عن الحياة وتقدير الذات.

وقد أجرى شعبان جاب الله وعادل محمد هريدى (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة المساندة الاجتماعية بكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة لدى عينة من المصريين المغتربين بالمملكة العربية السعودية بلغت ٢٠٨ مبحوث من الذكور العاملين بوظائف فنية وتدريسية وإدارية ومن بين ما توصلت إليه النتائج وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات وكل من المساندة الوجدانية والسلوكية فقط. ويرى دولباير Dolbier (2000) أن المساندة الاجتماعية لها دور مهم فى التخفيف من الإحساس بالمرض وتساعد الفرد على تحسين أدائه لوظيفته وترتبط ارتباطاً موجباً بالصحة الجسمية والنفسية (دولباير Dolbier , 2000: 1) وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات فقد هدفت دراسة شميتز Schmitz, (1996) إلى معرفة تأثير إدراك المساندة الاجتماعية على كل من الاكتئاب وإدراك الضغوط والصحة النفسية لدى عينة تتكون من ٣٠١ ودلت النتائج على أن العلاقة تبادلية بين كل من الضغوط اليومية والصحة النفسية والمساندة الاجتماعية.

وكذلك الدراسة التى أجراها شيونج وآخرون Cheung et al., (1997) هدفت إلى معرفة التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية لدى مجموعتين من الطلاب المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكى وبلغت العينة ٧٥ طالباً وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكى فى التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية على الصحة النفسية لصالح الطلاب المعتمدين على المجال الإدراكى ودلت النتائج أيضاً أن إدراك المساندة الاجتماعية لدى المجموعتين منبئاً قوياً بدرجات الصحة النفسية والسعادة.

وفى هذا الصدد أشارت دراسة لو Lu (1997) وموضوعها " المساندة الاجتماعية، العلاقة المتبادلة والصحة النفسية " وأجريت الدراسة على ١٩١ طالب من تايوان ودلت النتائج على أن منح المساندة الاجتماعية وتلقيها ارتبط سلبياً بكل من القلق والاكتئاب فى حين أن المساندة التبادلية مع الوالدين ارتبطت إيجابيا بدرجات السعادة والصحة النفسية ودلت النتائج أيضاً على وجود فروق بين الذكور والإناث فى تلقى إدراك المساندة الاجتماعية من الآخرين وهذه الفروق غير دالة إحصائياً.

وأيضا قدم شو Chou (1999) دراسة موضوعها " المساندة الاجتماعية وموضوعية السعادة لدى صغار مراهقين هونج كونج " أجريت الدراسة على صغار المراهقين الصينيين عددهم ٤٧٥ طالب من هونج كونج ومن بين ما توصلت الدراسة إليه من نتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين المساندة الاجتماعية وكل من البهجة والهدوء والاسترخاء والاهتمام والمشاركة والانتباه كمشاعر موجبة تدل على الصحة النفسية والسعادة ودلت النتائج أيضاً على وجود علاقة سالبة دالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وبين الاكتئاب وكذلك درجات الرضا عن المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء منبئاً جيداً للتوافق الشخصى والنفسى والاجتماعى. وكذلك يمكن أن نضيف لدور المساندة الإنمائي ارتباطها الموجب بالتحصيل الأكاديمي المرتفع واتضح ذلك من نتائج دراسة الشناوى عبد المنعم (١٩٩٨) فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير كل من المساندة الاجتماعية على التوافق الدراسى وتقدير الذات وكذلك الكشف عن الفروق بين طلاب وطالبات الصف الأول الثانوى فى المساندة الاجتماعية وتقدير الذات.ودلت نتائج الدراسة على وجود تأثير موجب دال إحصائياً للمساندة الاجتماعية وكل من التحصيل الدراسى وتقدير الذات. ودلت النتائج أيضاً على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات فى كل من المساندة الاجتماعية والتوافق المدرسى وتقدير الذات وهذا معناه أن المساندة الاجتماعية متغير جيد للتنبؤ بالتحصيل الدراسى وتقدير الذات.

وعلى الجانب المكمل لدور المساندة الإيجابي والإنمائي بالتوافق مع الحياة الجامعية أيضا؛ اتضح من نتائج دراسة على عبد السلام (٢٠٠٠) وموضوعها المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين فى المدن الجامعية وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الطلاب المقيمين مع أسرهم والمقيمين فى المدن الجامعية فى كل من، التوافق الأكاديمي، التوافق الشخصى العاطفى والالتزام بتحقيق الأهداف المرجُوه ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة لصالح مجموعة الطلاب المقيمين مع أسرهم على اعتبار تمتعهم بمساندة اجتماعية مرتفعة من أسرهم. وأجرى معتز سيد عبد الله (٢٠٠١) دراسة موضوعها الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية فى دافعية الانضمام للجماعة وأجريت على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة القاهرة ومن بين ما أسفرت عنه من نتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين المساندة الاجتماعية والانضمام إلى الجماعة ودلت النتائج أيضاً انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى متغير المساندة الاجتماعية.

٢- الدور الوقائى

ويتمثل فى أن المساندة الاجتماعية لها أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة Stress Ful Events وقد عرف هذا الدور بنموذج الأثر الملطف للمساندة The Buffering Hypothesis وربما يرجع هذا الأثر المخفف إلى ما يحدث من تحسن فى أساليب مواجهة الضغوط Coping ومصادرها وبذلك فإنه يفترض حدوث تفاعل بين الضغوط من ناحية

والمساندة الإجتماعية من ناحية أخرى فى التأثير على النتائج التى يتوقع حدوثها نتيجة للضغوط. (محمد محروس الشناوى، محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٤: ٤)، ويرتبط ذلك بالآتى:-

أ – التأثير المباشر للمساندة الاجتماعية الذى يخفف من مشاعر القلق والاكتئاب والوحدة النفسية

وفى هذا الصدد أشارت دراسة ماهون وآخرين (1994) ,.Mahon et al والتى هدفت إلى دراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية وأجريت على عينة من طلاب وطالبات كلية التمريض التابعة لجامعة روتجرز بولاية نيوجيرسى الأمريكية ومن بين ما أسفرت عنه نتائج الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث فى المساندة الاجتماعية لصالح الإناث وكذلك وجود علاقة ارتباطيه بين الإحساس بالوحدة النفسية وغياب المساندة الاجتماعية.

كما أن دراسة يونت (2000) Yount التى هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية ونقص إدراك المساندة الاجتماعية ونمو الغضب لدى عينه من المراهقين تبلغ أعمارهم ١٨ عاماً أشارت فى نتائجها إلى وجود علاقة قوية بين الوحدة النفسية وكل من نقص المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء ودلت النتائج أيضاً على زيادة العدوان اللفظي والبدنى فى حالة الغضب والانفعال. وفيما يتعلق بأدوار المساندة الاجتماعية الإيجابية فى التخفيف من مشاعر الاكتئاب قام نادوه وأخرون (2002) ,.Nadoh et al بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير كل من المساندة الاجتماعية والمستوى الاقتصادى الاجتماعى والنوع ودرجة الحماس على الاكتئاب لدى طلاب الجامعة وبلغت عينه الدراسة ١٦٠ طالباً وطالبة منهم ١١٠ من الطلاب السود، ٥٠ من الطلاب البيض حيث بلغ عدد الطلاب ٦٤، الطالبات ٩٦ وأهم ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه بين انخفاض المساندة الاجتماعية وتدنى المستوى الاقتصادى والاجتماعى وإصابة طلاب الجامعة بحالات الاكتئاب. كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين السود والبيض فى درجات الاكتئاب وأيضاً لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى التعرض لنوبات من الاكتئاب ومن النتائج أيضاً أن الطالبات أكثر تلقياً للمساندة من الطلاب.

بينما هدفت دراسة أركار وآخرون (2004) ,.Arkar et al إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وإدراك المساندة الاجتماعية وشبكة العلاقات الاجتماعية والوحدة النفسية وأجريت على ١٥٠ فرداً وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين إدراك المساندة الاجتماعية وجودة الحياة ووجود علاقة سلبية بين هذين المتغيرين ومتغير الوحدة النفسية.

ب– التأثير الإيجابي للمساندة الاجتماعية لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة

قدم بابوتو (1991) ,.Papotto , F, J دراسة من بين ما هدفت إليه معرفة دور المساندة الاجتماعية والوعى بالذات فى مواجهة الضغوط الحياتية لدى عينه من طالبات الجامعة عددهن ٨٨ طالبة ومن بين ما توصلت إليه النتائج الدور المباشر لكل من المساندة الاجتماعية والوعى بالذات لديهن فى مواجهة ضغوط الحياة.

كما أجرى عماد مخيمر (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى إدراك الضغوط والصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى طلبة الفرقتين الثالثة والرابعة بكليات الآداب والعلوم والتربية جامعة الزقازيق بمتوسط عمرى قدرة ٢٠,٩٥ سنة وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى المساندة الاجتماعية لصالح الإناث وفى الصلابة النفسية وإدراك الضغوط لصالح الذكور.

مصادر المساندة الاجتماعية Sources of Social Support

توصلت دراسة كوجيما مایاکارا Kojima & Miyakawa (1993) إلى أن أهم مصادر المساندة الاجتماعية الأسرة والأقران بينما المساندة التى تقدم من المعلمين والأقارب فهى محدوده، واتفق معهما كل من بوين وشابمان Bowen & chapman (1996) على أن أكثر مصادر المساندة الاجتماعية تأثيراً على الفرد هي مساندة الوالدين. (بوين وشابمان Bowen & Chapman 1996: 641 666)

فقد أجرى ريز وفرانكس Reis & Franks (1994) دراسة عن دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط فى العلاقة بين الصداقة والصحة النفسية وذلك على عينة تبلغ ٨٤٦ فرداً ودلت نتائجها على أن الصداقة تولد مستويات عالية من المساندة الاجتماعية وتزيد من سعادة الفرد وصحته النفسية وأيضاً أن المساندة متغير وسيط فى العلاقة بين الصداقة والسعادة فى حين أن الصداقة لم تظهر كمتغير وسيط فى العلاقة بين المساندة الاجتماعية والسعادة.

وقد أجرى كيف سابينا KeF Sabina (1987) دراسة مقارنة بين المكفوفين والمبصرين، هدفت إلى معرفة شبكة العلاقات الشخصية والمساندة الاجتماعية من خلال مقابلات شخصية وجهاً لوجه باستخدام الكمبيوتر لدي عينة تتراوح أعمارهم بين (١٤ –٢٣) سنه وعددهم ٣١٦ فرداً. ما أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المكفوفين والمبصرين فى شبكة العلاقات الشخصية لصالح المبصرين وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة من كبار المبصرين وعينة من كبار المكفوفين فى شبكة العلاقات الشخصية لصالح كبار المبصرين ودلت النتائج أيضا على وجود فروق دالة إحصائياً بين المبصرات والكفيفات فى تكوين الأصدقاء لصالح المبصرات واعتبرن المبصرات الأصدقاء مصادر مهمة للمساندة الاجتماعية لديهن ويأتى الوالدان فى المرتبة الثانية. وأما نتائج دراسة بيدفورد Bed ford (1998) التى هدفت إلى فحص تأثير المساندة الاجتماعية والمشكلات الأسرية والحالة الاجتماعية والعمر ووجود أطفال وحجم الأسرة فهى تؤكد على الصحة النفسية لدى عينة من الطلاب ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج وجود ارتباط بين تماسك الاخوة والمساندة الاجتماعية من جهة والصحة النفسية للأبناء من جهة أخرى.

وفى هذا الصدد تشير دراسة كوستيليسكى وليمبرس Kostelecky & Lempers, (1998) فى هدفها إلى معرفة تأثير المساندة الاجتماعية من الأسرة على درجات الرضا عن الحياة والرفاهية وتحقيق الذات كأبعاد للصحة النفسية لدى عينه من المراهقين والمراهقات ودلت النتائج على وجود فروق بين المراهقين والمراهقات فى إدراك المساندة لصالح المراهقات وأيضاً

وجود ارتباط سالب بين الضغوط الأسرية وضعف المساندة الاجتماعية وكل من الرفاهية والرضا عن الحياة.

وتؤكد دراسة ديهان وماكديرميد Dehaan & Macdermid (1998) وموضوعها: "علاقة العوامل الفردية والأسرية بالصحة النفسية لدى طلاب المدارس الثانوية الذين يعيشون فى بيئة مدنية فقيرة " وأجريت الدراسة علي عينة تتكون من ١٠٥ طالب وطالبة ومن بين ما توصلت إليه من نتائج أن إدراك سمات الوالدين وأسلوب التنشئة الأسرية متغيرا وسيط فى العلاقة بين المساندة الاجتماعية من الأصدقاء وكل من تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية كدرجات تعبر عن السعادة الشخصية لدى المراهقين ولا يوجد تأثير للمستوى الاقتصادى على كل من تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية.

بينما اهتمت دراسة هورى Huurre (1998) بمعرفة الفروق بين المكفوفين والمبصرين فى كل من درجة القلق وتقدير الذات والتحصيل الدراسى والمهارات الاجتماعية، والوحدة النفسية والقدرة على تكوين صداقات وتوصلت النتائج إلى ان المكفوفين قليلي الأصدقاء وأكثر شعوراً بالوحدة النفسية وانخفاض تقدير الذات وانخفاض التحصيل الدراسى وأيضاً ضعف المهارات الاجتماعية.

وتضيف دراسة فالتين رينات Valtin Renate (2001) وموضوعها " المساندة الاجتماعية فى مقابل إدراك الذات، مفهوم الصداقة لدى المراهقين من طلاب الجامعة والمدارس الثانوية " دراسات عبر ثقافية مقارنة بين برلين الشرقية والغربية واشتملت عينه الدراسة على ١٠٨ طالب من كل من برلين الشرقية والغربية وتم توزيعهم كالاتى (٤٤ طالب ثانوى، ٦٤ طالب جامعى). ودلت النتائج على جود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الثانوى وطلاب الجامعة فى مفهوم الصداقة لكل من برلين الشرقية والغربية ودلت النتائج أيضاً عن وجود مجموعة من العوامل المرتبطة بمفهوم الصداقة منها الثقة، الأمانة، الأدب، الاحترام، المنافسة لدى طلاب الثانوى والجامعة فى كل من برلين الشرقية والغربية.

وأما دراسة ستروهمير وسبيل Strohmeier & Spiel(2003) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قبول الأقران وكل من تقدير الذات والإحساس بالوحدة النفسية، وأجريت على عينة مكونة من ٣٢٦ طالبا تتراوح أعمارهم من ١١-١٤ سنة. فأظهرت النتائج أن هناك علاقة سالبة بين تقدير الذات والوحدة النفسية ودلت النتائج أيضا أن هناك علاقة بين مستوى قبول الأقران والإحساس بالوحدة النفسية. وأيضا على وجود علاقة موجبة بين مستوى قبول الأقران وتقدير الذات. وقد أشار كوهين وويلز Cohen and Willz(1985) إلى أربع فئات من المساندة:-

١- مساندة التقدير: Esteem support

وهذا النوع من المساندة يكون فى شكل معلومات بأن هذا الشخص له تقديره Esteemed ومقبول Accepted ويتحسن تقدير الذات بأن ننقل للأشخاص أنهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وخبراتهم وأنهم مقبولون بالرغم من أي صعوبات وهذا النوع من المساندة يشار له

بمسميات مختلفة مثل المساندة النفسية والمساندة التعبيرية Expressive ومساندة تقدير الذات Self-Esteem Support.

٢- مساندة المعلومات: Informational support

وهذا النوع يساعد فى تحديد وتفهم والتعامل مع أحداث المشكلة ويطلق عليها أحيانا النصح Advice، ومساندة التقدير Appraisal support والتوجيه المعرفى Cognitive Guidance.

٣- الصحبة الاجتماعية: Social companionship

وتشتمل على: قضاء بعض الوقت مع الآخرين فى أنشطة الفراغ والترويح وهذه المساندة قد تخفف الضغوط من حيث أنها تشبع الحاجة إلى الانتماء والاتصال مع الآخرين وكذلك بالمساعدة على إبعاد الفرد عن الانشغال بالمشكلات أو عن طريق تيسير الجوانب الوجدانية الموجبة. ويشار إلي هذا النوع من المساندة أحيانا بمساندة الانتماء.

٤- المساندة الإجرائية: Instrumental support

وتشتمل على تقديم المال والإمكانيات المادية والخدمات اللازمة وقد يساعد العون الإجرائي على تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية أو عن طريق إتاحة بعض الوقت للفرد المتلقى للخدمة أو العون. ويطلق على المساندة الإجرائية أيضا مسميات مثل العون Aid، والمساندة المادية Material، والمساندة الملموسة Tengible support.

فى (محمد محروس الشناوى، محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٤: ٤٠-٤١)

وفي ضوء ما سبق قامت الباحثة بوضع تعريف إجرائى للمساندة الاجتماعية بأنه: "أساليب المساعدة المختلفة التى يتلقاها الفرد من أسرته وأصدقائه والتي تتمثل فى تقديم الرعاية والاهتمام والتوجيه والنصح والتشجيع فى كافة مواقف الحياة والتي تشبع حاجته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه ويدركها الفرد مما يزيد من كفاءته الاجتماعية.

ثانيا: الوعى بالذات Self Awareness:

بالنظر إلى الأصل اللغوى للوعى فى المعجم الوجيز (مادة: و ع ى) فإنه يعنى الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك، وفى علم النفس يعنى شعور الفرد بما فى نفسه وما يحيط به (المعجم الوجيز، ٢٠٠٢: ٦٧٥).

وقد قدم جولمان Golman(2000) نموذجا يرى فيه أن الذكاء الوجدانى Emotional intelligence هو قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذواتنا وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا بالآخرين بشكل فاعل ويشمل هذا المفهوم خمسة مجالات منها الوعى بالذات أى ضبط انفعالات الذات جيدا على أساس الثقة بالذات، فنحن فى حاجة إلى معرفة أوجه القوة والضعف لدينا وأن نتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراتنا، فالوعى بالذات هو الوعى بمشاعرنا وانفعالاتنا وعواطفنا وكذلك الوعى بأفكارنا المرتبطة بهذه الانفعالات والعواطف. وإدارة

العواطف قدرة تُبنى على الوعى بالذات وهذه القدرة قادرة على تهدئة النفس والتخلص من القلق وسرعة الاستثارة. (دانيال جولمان، ٢٠٠٠، ٦٨-٩٦).

وقد قام كل من ديولوكس وهيكس Dulewicz and Higgs(1999) بإجراء دراسة لتحليل محتوى مفهوم الذكاء الوجداني وتوصل الباحثان إلى أن هذا المفهوم يشمل خمسة مكونات من بينها الوعى بالذات ويتضمن معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها فى اتخاذ قرارات واثقة وهذا يشير إلي القدر الذى استطعنا نقله من قدراتنا الكامنة إلى سلوك ملموس فى حياتنا.

أما فاروق عثمان ومحمد رزق (٢٠٠١) فإنهما يريان أن الوعى بالذات هو قدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها مما يساعد الفرد على الرقى العقلى والانفعالي والمهني فى الحياة. وهذا ما تؤكده دراسة بيرنت Perent (1996) فى أن الانفعالات ترتبط بدرجة كبيرة بصحة العقل ورضا الفرد عن ذاته وإبداعه ودفئه الشخصى على اعتبار أن استغلال وعى الشخص وذكائه فى الاتصال وفهم ردود أفعال الآخرين هو أساس للتعاطف والتعامل الاجتماعي هذا فضلا عن أن مهارة الانتباه السريع التى تغير الانفعالات قد تجعل الفرد يتنامى ذاتياً. (بيرنت Perent, 1996:9-13). وقد أشارت دراسة أليسا موريس وستيفن توبياس Elisa, M. & Tobias, S., (2000) إلى لب المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتنمية الوعى بالذات لدى أبنائهم فى دراستهما وتوصلت إلى أن الآباء يجب أن يحرصوا على استمرار الحب والعطاء وحلقات التواصل بينهم وبين أولادهم كى يساعدوا أبناءهم المراهقين أن يصبحوا أكثر وعياً بذاتهم، وهذا يتضمن إعداد الأباء لكى يكونوا قادرين على تربية الأبناء بشكل تزداد فيه الرعاية بانفعالاتهم والتركيز على أهمية الاختيار فى التربية بدلا من الصدفة البحتة وذلك من أجل إشباع حاجات المراهقين النمائية كالحاجة إلى تقدير ذاتهم وتنمية الثقة لديهم والى أهمية إجراء الحوار بين الآباء والأبناء منذ الصغر بشكل أكثر عطفا وذلك من أجل جعلهم أكثر قدرة على إدراك مشاعرهم وإدراك مواطن القوة والضعف لديهم وأكثر قدرة على اتخاذ قرارات واثقة. Elisa, M. (& Tobias, S., 2000: 44)

وفى هذا الصدد تؤكد دراسة اليزابيث فيرا ونانسى بيتز Vera & Betz (1991) أن هناك علاقة بين رضا طلاب الجامعة عن العلاقات بينهم وهذا مرتبط بمساندة الأصدقاء والكشف عن الذات الانفعالية أو العاطفية وتقدير الذات بين الطلاب وقد توصلت نتائجها إلى أن الإناث ذوات مستويات عليا فى كشف الذات الانفعالية فى حال مقارنتهن بالذكور وإن ارتباط طلاب الجامعة عموما بعلاقات سوية يكون نتيجة اتحادهم وتقديرهم لذواتهم الانفعالية وهذا يؤكد على حيوية الدور الذى يلعبه الوعى الذاتى وإدراك الطلاب لذواتهم وانفعالاتهم ومشاعرهم فى نجاح علاقات الصداقة بين طلاب الجامعة. (Vera & Betz, 1991: 28)، فإن ما يتميز به الوعى بالذات هو قابليته للنمو كما تشكله مصادر مختلفة منها التنشئة الاجتماعية والممارسات الوالدية والصريحة من الآخرين، والدفاع عن الذات ومعرفتها جيداً. (سهير محفوظ، ٢٠٠١: ١٧٨) . وقد أشارت دراسة محمود منسى، وعفاف دانيال (٢٠٠٠)، وموضوعها الإعداد المهنى وأثره

على نمو مهارة الوعى بالذات لدى طلاب كليات الخدمة الاجتماعية وأهم ما توصلت إليه النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مهارة الوعى بالذات بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة لصالح طلاب الفرقة الرابعة ودلت النتائج أيضا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الوعى بالذات بين الذكور والإناث بالفرقتين الأولى والرابعة لصالح الطالبات. ويضيف تيرنبل وتيرنبل Turnbull (2001) أن فكرة الوعى بالذات لها تفسيرات ثقافية مختلفة فالعائلات اللاتينية تعمل كأسرة متحدة لاتخاذ القرارات التى تخص المراهقين فالقيم الأسرية والمعتقدات الثقافية لها تأثير عظيم على مستوى الوعى بالذات لدى المراهق الكفيف.

وقد أكد لزارد Lzard (1971) على احتواء مكون الوعى بالانفعال على المعلومات ولكنها معلومات غير معرفية ويعنى ذلك أن الشعور الانفعالى ينتج هاديات للمعرفة وللفعل ويتم تحديد المحتوى النوعى للمعرفة التى ترتبط بالانفعال من قبل الثقافة، التنشئة الاجتماعية والخبرة المزاجية الخاصة ويلاحظ أن تصور لزارد للوعي بالذات الوجدانية Emotional self-awareness قريب التماثل لأحد مكونات الذكاء الوجدانى. As cited in Izard, Ackerman, Schoff and Fine 2003:20)، أما تصور بار-أون Bar On (1997) فهو متعدد العوامل يقوم على مجموعة مكونة من ١٥ مركبة عاملية منها الوعى بالذات الوجدانية ويذكر بار-اون أنها تشير إلى قدرة الفرد على معرفة مشاعره وانفعالاته والوعى بها والتمييز بين تلك المشاعر والانفعالات لمعرفة ما يشعر به الفرد ومعرفة مسببات تلك المشاعر (عبد العال عجوة،٢٠٠٢، ٢٧٩). وتعرف صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافى (٢٠٠٠) الوعى بالذات على انه الانتباه المستمر للحالة الشخصية الداخلية وهو حالة من الوعى التأملى يقوم العقل بملاحظة ومراقبة الخبرات التى يمر بها صاحبها بما تتضمنه من مشاعر. (صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافى، ٢٠٠٠، ١٠٩)

وتبعا لنظرية بيم Bem (١٩٦٥-١٩٧٥) وهى نظرية إدراك الذات نحن نعلم اتجاهاتنا وعواطفنا وحالاتنا الأخرى ونتعلم عن أنفسنا من خلال المعلومات التى يدليها الآخرون عنا وأيضا نتعلم عن أنفسنا من خلال مقارنة أنفسنا بالآخرين الذين يتشابهون معنا بملاحظتهم وملاحظة الطريقة التى يتصرفون بها. (سهير محفوظ، ٢٠٠٠، ٤٠-٤١). وفى هذا الصدد يستخدم البعض مصطلح إدراك الذات Self perception كمرادف للوعى بالذات Self-awareness ويقصد به إدراك الفرد لذاته ولخصائصها وصفاتها وسماته ومدى وعيه بأوجه القصور والضعف فى شخصه وكلما كان إدراك الفرد لذاته قريبا من الموضوعية وكما هو عليه فى الواقع توقعنا ان يكون أكثر توافقا ونجاحا فى حياته. (دعاء عوض، ٢٠٠٦، ٤٧)

وقد توصل ليفنسون Levinson (1999) إلى أن الذكاء الوجداني يتضمن عدة مهارات منها ما أطلق عليه الإدراك الانفعالي ويعرف بالقدرة على معرفة الانفعالات التى تشعر بها وتوضيح العلاقة بين مشاعرنا وما نفكر فيه وما نفعله وما نقوله.. فى (منى أبو ناش، ٢٠٠٢، ١٥٤).

أهمية الوعى بالذات:

قدم دانيال جولمان Goleman (2000) نموذجا للذكاء الوجدانى Emotional intelligence حيث يرى أن الوعى بالذات ضرورة أساسية فى حياة الفرد لانه يؤدى إلي الثقة بالذات. (جولمان، ٢٠٠٠: ٦٨)

وقد تبين من نتائج دراسه إيرفن ستوب Staub, Ervin (1997) التى هدفت إلى معرفة تأثير الخبرات الاجتماعية على نمو فكرة الإلاء للوطن أن ضغوط الحياة تؤثر على نمو فكرة الولاء للوطن، وهذا يرتبط بطبيعة الفرد وكيانه وعلاقاته بالآخرين، ويؤكد ستوب أن وعى الشخص بذاته وإدراكه لمواطن القوة والضعف فى شخصيته وقدرته على تقديم ما فى صالح الوطن من خلال مشاركته الإيجابية كلها أمور من شأنها أن تزيد من ولاء الفرد لوطنه.

ويضيف روبين Rubin Jeffrey B. (1998) ما يزيد من أهمية الوعى بالذات من خلال دراسته التى أجراها وموضوعها التحليل النفسى "لاكتشاف غموض النفس"، فقد توصل الباحث أن طريقة التحليل النفسي يجب أن تتضمن أكبر قدر من الخلفية التاريخية والنظرية عن حياة الفرد إلى جانب وعى الفرد بذاته وإدراكه لنواحى القوة والضعف لديه حتى يتمكن من اكتشاف ما بداخل نفسه من غموض. ويتصور الباحث أن التحليل النفسى أسلوب يتضمن انعكاس الذات، وحرية التصرف، وعدم وجود قيود على الإنسان مما يجعله يبدع مستغلا لقدراته.

وقد أوضح طومسون Thompson, N. (1996) أهمية الوعى بالذات كالاتى:

١) الوعى بالذات يبعث الثقة فى الأفراد الذين نتعامل معهم فمن الصعب أن يثق بنا الناس إذا كان لديهم انطباع بأن لدينا نقصا فى وعينا بذواتنا.

٢) الوعى بالذات يؤدى الى الثقة بالنفس فإذا كنا نعرف جيدا من نكون وما هى مواطن القوة والضعف لدينا فإن ذلك يكون مصدرا عظيما للثقة بالنفس ويجعلنا فى مكانة اجتماعية أقوى.

٣) أهمية العلاقات البينية مثل التفكير والشعور والعقل حيث أننا دائما نهمل الشعور ولكى نكون متآلفين مع الآخرين وما يشعرون به فلابد أن نكون على وعى بشعورنا الخالص والوعى بكيف تؤثر فينا المواقف المختلفة انفعاليا.

(طومسون Thompson, N., 1996:9-10)

وفى ضوء ما سبق التزمت الباحثة بتعريف الوعي بالذات إجرائياً بأنه "القدرة على إدراك الفرد لحالته النفسية أو الانفعالية وتفكيره فى هذه الحالة ذاتها أو ملاحظة الفرد لحالته النفسية الداخلية ومراقبته لها. فالذين يدركون ذواتهم إدراكاً صحيحاً ويدرون بإيجابياتها وسلبياتها دراية كافية يتمتعون بسمات شخصية إيجابية وتزداد لديهم الثقة بالنفس ويتمتعون بصحة نفسية جيدة تجعلهم قادرين على التعامل بفاعلية مع الآخرين ويستطيعون التحكم فى مشاعرهم وانفعالاتهم فى أثناء تعاملاتهم مع المحيطين بهم".

ثالثا: المكفوفون Blind

يعرف المعجم الوجيز المكفوف بأنه "من كُفَّ بصره: ذَهَبَ بصره فهو مكفوف وكفيف، كَمِهَ الرجل-كمهاً: عُمى فهو أكمه". (المعجم الوجيز، ٢٠٠٢: ٥٤٢،٥٣٧). أما فى اللغة الإنجليزية يعرف الكفيف "بأنه الشخص الذى تبلغ أقصى حدة لبصره فى أفضل العينين بعد المعالجة عن طريق العدسات (١-١٠) رؤية طبيعية أو اقل من (٢٠/٢٠٠) على لوحة سنيلين Snellen. (Dictionary of English, 2000). ويعرف إبراهيم الزهيرى (٢٠٠٣) الكفيف Blind بأنه الشخص الذى لا يستطيع أن يعتمد على حاسة الإبصار لعجز فيها فى أداء الأعمال التى يؤديها غيره باستخدام هذه الحاسة أما اليونسكو فتعرفه بأنه الشخص الذى يعجز عن استخدام بصره فى الحصول على المعرفة وهناك من يعرفه بأنه من كف بصره وفقد القدرة على تلمس طريقه وعجز عن قراءة أحرف المبصرين. (إبراهيم الزهيرى، ٢٠٠٣: ١٣٧). وهناك مصطلحات ومفاهيم مرتبطة بمفهوم كف البصر فقد استخدمت مصطلحات كثيرة للإشارة إلى الفرد الذى فقد القدرة على الإبصار منها أعمى، أكمه، ضرير، عاجز، أعمه، فاقد البصر، كفيف، معوق بصريا، ويرجع التنوع فى هذه المصطلحات إلى تغير النظرة إلى المعوقين بصريا. (زينب محمود شقير، ٢٠٠٢: ١٤٨). ويُعرف المكفوفون قانونيا وفق معيار حدة البصر هو من تكون حدة إبصاره فى أحسن العينين بعد التصحيح ٦٠/٦ أو ٢٠/٢٠٠ أو أقل، ويعنى ذلك أنه ذو النظر السوى يرى على بعد ٦٠ متراً ما يراه الكفيف على بعد ٦ أمتار أو اقل أما ذو النظر الضعيف أو الجزئى فهم الذين تزيد حدة إبصارهم على ٢٠/٢٠٠ ولكنها لا تزيد عن ٧٠/٢٠ فى أحسن العينين بعد التصحيح أما المقياس القانونى الذى يأخذ بمجال الرؤية فيرى أن الكفيف قانونيا هو من يعانى من فقد فى المجال البصرى وزاوية رؤية الشخص لا تتجاوز ٢٠°. (راضى الوقفى، ٢٠٠٤: ٣٦٠)، بينما يشير إبراهيم الزهيرى (٢٠٠٣) إلى أن الكفيف من الناحية التربوية هو من تتوافر فيه الشروط الآتية:

- الشخص الذى تكون قوة إبصاره (صفر) أو اقل من ٦٠/٦٠ فى العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارة الطبية.
- الشخص الذى لا يستطيع قراءة الكتابة العادية للمبصرين أو المكتوبة بخط كبير لضعاف البصر ويجد صعوبة فى الاندماج سلوكيا مع المبصرين.
- الشخص الذى لا يستطيع أن يتابع الدراسة فى المدرسة العادية أو فى مدرسة ضعاف البصر بنجاح. (إبراهيم الزهيرى، ٢٠٠٣: ١٣٧)، بينما يُعرف المكفوف وظيفيا "بأنه هو ذلك الشخص الذى تبلغ إعاقته البصرية درجة من الحدة تحتم عليه القراءة بطريقة برايل Braille. ومن الوجهة المهنية فإن الكفيف هو ذلك الشخص غير القادر على ممارسة عمله بسبب ضعفه أو عجزه فى بصره الأمر الذى يؤدى إلى عجزه الاقتصادي بحيث لا يستطيع كسب عيشه. (سعيد حسنى العزة، ٢٠٠٠: ٣٦).

- ولقد أخذ مفهوم المكفوفين مناحى عدة تبعا لطبيعة التخصص لذا نجد أن المكفوفين من المنظور الطبى يعرف بأنه ضعف فى أي من الوظائف الخمسة وهى البصر المركزى، البصر المحيطى، التكيف البصرى، البصر الثنائى، رؤية الألوان، وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابته بمرض أو جرح فى العين. (زينب محمود شقير، ٢٠٠٢: ٢٥٥)(أ). أما من المنظور الاجتماعي يعرف الكفيف على أنه ذلك الشخص الذى لا يستطيع أن يجد طريقه دون قيادة أو مساعدة الغير فى البيئة غير المعروفة له كما أنه ذلك الفرد الذى تمنع إعاقته البصرية من أن يتفاعل بصورة ناجحة مع العالم المحيط به من حيث تعمل إعاقته البصرية على الحد من قيامه بالوظائف السلوكية المختلفة التى يجب على كل عضو فى الجماعة أن يقوم بها بشكل فعال. (إيهاب الببلاوى، ٢٠٠١: ١٣). وترى الباحثة أن تعريف المكفوفين يجب أن يشتمل على عدة جوانب كالتالي:
- قصور أو عجز فى مجال الإدراك البصرى (٢٠/٢٠٠)
- عدم قدرة الفرد على الاعتماد على حاسة البصر والاعتماد على حواسه الأخرى كاللمس والسمع.
- أنه بحاجة إلى وسائل معينة مع وجودها فهو عاجز عن الرؤية.
- أنه غير قادر على كسب قوته بنبب إعاقته.
- أنه بحاجة إلى برامج تربوية وطرق تعلم مختلفة عن العاديين.

وفى هذا الصدد أشارت دراسة سيمارولى وآخرين Cimarolli ,et al., (2005) فى هدفها إلى اكتشاف العوامل المتنوعة للمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المراهقين المكفوفين وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية من الأسرة والتمتع بالصحة النفسية فالمراهقون المكفوفون الذين يتلقون مساندة اجتماعية منخفضة من قبل أسرهم ينعكس ذلك على صحتهم النفسية بينما المراهقين المكفوفين الذين يتلقون مساندة اجتماعية مرتفعة من أسرهم يتمتعون بقدر أكبر من الصحة النفسية. بينما قام تشانج شين Changchien, H. (1998) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى إدراك المراهقين المكفوفين للمساندة الاجتماعية من الأسرة والأقران والمدرسة وتأثيرها على وعيهم بالذات وتطور المهنة المستقبلية وأجريت الدراسة على عينة من المكفوفين من طلاب الجامعة يبلغ عددهم ١٢ طالباً وطالبة منهم (٨ طالبات، ٤ طلاب) وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة دالة بين المساندة الاجتماعية من الأسرة والإقران والمدرسة ودرجة وعيهم بذاتهم ومدى تطور مهنتهم ودلت النتائج أيضا أن عينة الدراسة من المكفوفين فى أمس الحاجة إلى إشعارهم بقيمتهم الذاتية وأنهم محبوبون من الآخرين وأن هناك من يستمع إليهم ويشجعهم. هذا كله من شأنه أن يزيد من وعيهم بذاتهم وبنجاحهم فى مهنتهم المستقبلية. وتضمنت النتائج مجموعة من العوامل لها تأثير على نجاحهم المهنى وهى الضبط والتحكم فى الذات، وتقدير الذات، ومجموعة المهارات الاجتماعية الحياتية وكلها عوامل لا يمكن انفصالها عن مساندتهم اجتماعيا. ويضيف ايروين وبراون Erwin & Brown (2000) أن

وعى الكفيف بذاته ليس معناه قدرته على التحكم فى كل عنصر من عناصر حياته ولكن يعنى أن بعضهم يتمكن من التحكم فى حياته نظرا لوجود تنوع فى الشخصية، وفي المهارات الاجتماعية، وفي مستوى المساندة الاجتماعية المتاحة، وفي الطبيعة والاستعدادات كل ذلك له تأثير إيجابي على وعيه بذاته بالإضافة إلى التزام الفرد الكفيف بقيم وعادات المجتمع. (Erwin & Brown 2000:8-10)

وفى ضوء ما سبق التزمت الباحثة بتعريف المكفوفين إجرائيا: أنهم:

"الطلبة الذين فقدوا حاسة البصر تماما منذ الميلاد وتتراوح أعمارهم ما بين (١٧-٢٢) سنة ولا يستطيعون القيام بأداء المهام التى يؤديها الطلبة المبصرون بدرجة كافية من النجاح والمهارة"

فروض البحث

١- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون من طلبة الجامعة ودرجات الوعي بالذات؟

٢- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية كما يدركها المبصرون من طلبة الجامعة ودرجات الوعي بالذات؟

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المساندة الاجتماعية تبعاً لكل من حاسة الإبصار (مكفوفين- مبصرين) والجنس (طلاب – طالبات) والفرقتين لدراسيتين (الأولى – الرابعة) والتفاعلات بينهم؟

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الوعي بالذات تبعاً لكل من حاسة الإبصار (مكفوفين- مبصرين) والجنس (طلاب – طالبات) والفرقتين الدراسيتين (الأولى – الرابعة) والتفاعلات بينهم؟

إجراءات البحث:

يتناول هذا الجزء من البحث عرضا للعينة والأدوات والمعالجة الإحصائية:

أولا: عينة البحث:

أ- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١١٠) طالب وطالبة بالفرقتين الأولى والرابعة بكلية الآداب، جامعة الإسكندرية فى الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٢٠٠٥/٢٠٠٦ (٥٠ طالباً و ٦٠ طالبة) وذلك بهدف تقنين أدوات البحث من حيث الثبات والصدق والأدوات هى: (مقياس المساندة الاجتماعية – مقياس الوعى بالذات)

ب – العينة الأساسية:

تكونت عينة البحث من مجموعتين من الطلاب اشتملت المجموعة الأولى على (١٠٥) طالب وطالبة من المكفوفين بصريا وتم اختيارهم من الفرقتين الأولى والرابعة من مركز الرعاية الاجتماعية والثقافية للمكفوفين بكلية الآداب-جامعة الإسكندرية بالتخصصات المختلفة (التاريخ-

اللغة العربية – الاجتماع- علم النفس- الانثروبولوجى- الفلسفة) أما المجموعة الثانية فتم اختيار عينة مماثلة من نفس الكلية ومن ذات التخصصات السابقة حيث بلغت ١٩٩ طالباً وطالبة من المبصرين وبلغت عينة البحث النهائية ٣٠٤ طالب وطالبة مكفوفين ومبصرين من بين المقيدين للدراسة بالكلية للعام الجامعى ٢٠٠٥/٢٠٠٦م، وتم تطبيق أدوات البحث فى الفصل الدراسي الأول وفى نفس العام الجامعي وذلك للخروج بالنتائج النهائية ومناقشتها. والجدول التالى يبين توزيع أفراد عينة البحث:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة:

	مكفوفين				مبصرين			
الفرقة	الفرقة الأولى		الفرقة الرابعة		الفرقة الأولى		الفرقة الرابعة	
الجنس	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
العدد	٢٨	٢٨	٢٦	٢٣	٤٧	٤٨	٥٣	٥١
إجمالي	١٠٥				١٩٩			
العينة الكلية	٣٠٤							

وقد كان متوسط العمر الزمني لعينة البحث (١٩,٨ بانحراف معياري ٠,٧٦ لطلبة وطالبات الفرقة الأولى بينما كان ٢٣,٤ بانحراف معياري ٠,٣٨ لطلبة وطالبات الفرقة الرابعة)

ثانيا: أداتا البحث:

١- مقياس المساندة الاجتماعية[1]: إعداد الباحثة

قامت الباحثة بإعداده ويهدف إلى قياس المساندة الاجتماعية لطلبة الجامعة من المكفوفين والمبصرين ويتكون المقياس فى صورته الأولية من ٦٠ مفردة تقيس شكلين من أشكال المساندة هما:

١- مساندة الأسرة

٢- مساندة الأصدقاء

وبعد عرض المقياس على السادة المحكمين تم حذف عبارات منه فأصبحت الصورة النهائية (٥٢) مفردة موزعة على محورين أساسيين:

١- محور مساندة الأسرة ويشمل أرقام المفردات من ١-٢٦ وجميعها موجبة عدا أرقام (٧ -٩-١١-١٤-٢٠-٢٢-٢٥)

٢- ومحور مساندة الأصدقاء ويشمل أرقام المفردات من ٢٧-٥٢ وجميعها موجبة عدا أرقام المفردات (٢٨-٣٠-٤٢-٤٨-٥١)

[1] ملحق رقم (١) الصورة النهائية لمقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة

طريقة تقدير الدرجات:

وتتم الإجابة عبر مقياس ثلاثي متدرج كالتالي: موافق – غير متأكد– غير موافق، بحيث تكون الدرجة العظمى للمقياس هى (١٥٦) درجة، والدرجة الصغرى هى (٥٢) درجة وأصبحت المفردات الموجبة عددها (٤٠) مفردة والمفردات السالبة عددها (١٢) مفردة حيث يتم فى الأخيرة حساب الدرجة بطريقة عكسية.

أولا: حساب الثبات:

(أ) قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المساندة الاجتماعية ككل وثبات كل محوريه من محاوريه الاثنين باستخدام طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach كما هو موضح بالجدول رقم(٢).

(ب) تم حساب ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

جدول (٢)

قيم معاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بطريقة ألفا كرونباك والتجزئة النصفية.

مسلسل	المحور	معامل الثبات بطريقة الفاكرونباك	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
١	مقياس المساندة الاجتماعية	٠,٨٩٢	٠,٧٤٢
٢	مساندة الأسرة	٠,٨٢٦	٠,٨٠٢
	مساندة الأصدقاء	٠,٩١٢	

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الثبات لمحورى مقياس المساندة الاجتماعية قيم ثبات مرتفعة هذا وقد بلغ معامل ثبات المقياس ككل بطريقة ألفاكرونباخ (٠,٨٩٢) وبطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٤٢) وهو معامل ثبات عال.

جـ– معامل ثبات المفردات:

- تم حساب معامل ثبات كل مفردة من مفردات المقياس مع مجموع درجات المحور الذى تنتمى إليه وهذا يتضح من خلال استعراض الجدول التالى:

جدول (٣)

قيم معاملات ثبات كل مفردة من مفردات محورى مقياس المساندة الاجتماعية مع المجموع الكلى لدرجات كل محور

مساندة الأسرة				مساندة الأصدقاء			
رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات
١	٠,٨١٨	١٤	٠,٨١٥	٢٧	٠,٩٠٥	٤٠	٠,٩٠٩
٢	٠,٨١٧	١٥	٠,٨١٦	٢٨	٠,٩٠٩	٤١	٠,٩١٠

٣	٠,٨١٩	١٦	٠,٨١٧	٢٩	٠,٩٠٦	٤٢	٠,٩١٠
٤	٠,٨٢٤	١٧	٠,٨١٩	٣٠	٠,٩٠٦	٤٣	٠,٩٠٩
٥	٠,٨٢١	١٨	٠,٨٢١	٣١	٠,٩١٢	٤٤	٠,٩٠٨
٦	٠,٨١٩	١٩	٠,٨٢١	٣٢	٠,٩٠٨	٤٥	٠,٩٠٧
٧	٠,٨٢٥	٢٠	٠,٨٢٠	٣٣	٠,٩١٠	٤٦	٠,٩٠٨
٨	٠,٨٢٢	٢١	٠,٨٢٠	٣٤	٠,٩٠٨	٤٧	٠,٩١٠
٩	٠,٨١٦	٢٢	٠,٨٢٤	٣٥	٠,٩١٤	٤٨	٠,٩٠٩
١٠	٠,٨٢٦	٢٣	٠,٨٢١	٣٦	٠,٩٠٧	٤٩	٠,٩١٣
١١	٠,٨٢١	٢٤	٠,٨١٩	٣٧	٠,٩٠٧	٥٠	٠,٩٠٦
١٢	٠,٨٢٤	٢٥	٠,٨١٩	٣٨	٠,٩٠٩	٥١	٠,٩٠٩
١٣	٠,٨٢٦	٢٦	٠,٨١٦	٣٩	٠,٩٠٨	٥٢	٠,٩٠٩

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٣) أن عبارات محور المساندة الاجتماعية تتمتع بمعامل ثبات مرتفع (أكبر من ٠,٨٠) وفى الوقت ذاته أقل من معامل ثبات المحور ويتضح أيضا أن عبارات محور مساندة الأصدقاء تتمتع بمعامل ثبات مرتفع (أكبر من ٠,٩٠) وفى الوقت ذاته أقل من معامل ثبات المحور، مما يعنى أن حذف أى عبارة يؤثر سلباً على المقياس.

د- ثبات عبارات المقياس ككل:

تم حساب معامل ثبات درجة كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٤)

قيم معاملات ثبات درجة كل مفردة من مفردات مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معادلة ألفاكرونباك

رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات	رقم المفردة	معامل الثبات
١	٠,٨٨٧	١٤	٠,٨٨٨	٢٧	٠,٨٩١	٤٠	٠,٨٩٠
٢	٠,٨٨٧	١٥	٠,٨٩٠	٢٨	٠,٨٩٠	٤١	٠,٨٩٠
٣	٠,٨٨٧	١٦	٠,٨٩١	٢٩	٠,٨٩٠	٤٢	٠,٨٩١
٤	٠,٨٨٧	١٧	٠,٨٩٠	٣٠	٠,٨٩٢	٤٣	٠,٨٩٠
٥	٠,٨٩١	١٨	٠,٨٨٩	٣١	٠,٨٩١	٤٤	٠,٨٩١
٦	٠,٨٨٨	١٩	٠,٨٨٨	٣٢	٠,٨٩٠	٤٥	٠,٨٩١
٧	٠,٨٨٨	٢٠	٠,٨٨٨	٣٣	٠,٨٩٢	٤٦	٠,٨٩٢
٨	٠,٨٨٧	٢١	٠,٨٨٩	٣٤	٠,٨٩٠	٤٧	٠,٨٩١
٩	٠,٨٩٠	٢٢	٠,٨٩٠	٣٥	٠,٨٩٠	٤٨	٠,٨٩١

١٠	٠,٨٨٨	٢٣	٠,٨٩٠	٣٦	٠,٨٩٢	٤٩	٠,٨٩١
١١	٠,٨٨٨	٢٤	٠,٨٨٧	٣٧	٠,٨٩١	٥٠	٠,٨٩٠
١٢	٠,٨٩٠	٢٥	٠,٨٨٨	٣٨	٠,٨٩١	٥١	٠,٨٩٠
١٣	٠,٨٨٨	٢٦	٠,٨٨٩	٣٩	٠,٨٩١	٥٢	٠,٨٨٩

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٤) أن عبارات المقياس ذات قيم ثبات عالية.

ثانيا: حساب الصدق:

أ) صدق المحتوى:

تم عرض العبارات على عدد من أعضاء هيئة التدريس[1] بقسم علم النفس التربوى والصحة النفسية وعليه تم حذف العبارات التى لم يتفق عليها ٨٠% من المحكمين وكانت (٤) عبارات من المحور الأول:مساندة الأسرة، و(٤) عبارات من المحور الثانى:مساندة الأصدقاء، وتم الإبقاء على العبارات التى أتفق عليها السادة المحكمين وتراوحت نسب الاتفاق على صلاحية مفردات المقياس (٨٠,٠%) وكذلك تعديل البعض الآخر فى ضوء توجيهاتهم وبذلك تم التأكد من أن المقياس يقيس بالفعل المساندة الاجتماعية لطلبة الجامعة كما هو فى صورته النهائية.

ب) صدق الاتساق الداخلى:

أولا: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه

مساندة الأسرة				مساندة الأصدقاء			
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥١٣	١٤	٠,٥٥٤	٢٧	٠,٧١٦	٤٠	٠,٥٤٥
٢	٠,٥٠٧	١٥	٠,٥٣٢	٢٨	٠,٥٤٧	٤١	٠,٤٥٩
٣	٠,٤٥٠	١٦	٠,٥٠٩	٢٩	٠,٦٩٤	٤٢	٠,٤٨٠
٤	٠,٣٧٠	١٧	٠,٦٠٨	٣٠	٠,٧١١	٤٣	٠,٥٠٣
٥	٠,٤٣٣	١٨	٠,٤٠١	٣١	٠,٣٨١	٤٤	٠,٥٨١
٦	٠,٤٦٣	١٩	٠,٤٧٣	٣٢	٠,٦٢٣	٤٥	٠,٦٧٠
٧	٠,٣٧٦	٢٠	٠,٤٤١	٣٣	٠,٥٣٢	٤٦	٠,٦٤١

[1] تتوجه الباحثة بخالص الشكر للسادة المحكمين:ا.د. محمود عبدالحليم منسى،ا.د. سيد محمود الطواب، ا.د. ناجى الدمنهورى، ا.د. محمد حسن المطوع د. أحلام حسن محمود، د. أحمد شعبان عطية. (أساتذة علم النفس والصحة النفسية)

٨	٠,٣٨٢	٢١	٠,٤٨٠	٣٤	٠,٦١٢	٤٧	٠,٦١٥
٩	٠,٥٥٥	٢٢	٠,٣٤٠	٣٥	٠,٤٠٣	٤٨	٠,٥٤٥
١٠	٠,٣٥٨	٢٣	٠,٤٣٢	٣٦	٠,٦٦١	٤٩	٠,٤٤٦
١١	٠,٤١٥	٢٤	٠,٤٦٣	٣٧	٠,٦٢١	٥٠	٠,٦٦٣
١٢	٠,٣١٣	٢٥	٠,٤٧٤	٣٨	٠,٥٠٩	٥١	٠,٥٣٥
١٣	٠,٣٦٢	٢٦	٠,٥٩١	٣٩	٠,٥٦٧	٥٢	٠,٥٧٩

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع درجات كل محور دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن هناك اتساقا داخليا بين درجات عبارات المحور والمجموع الكلى لدرجات المحور، مع العلم أن قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى (٠,٠١) =٠,٢٥٦، وعند مستوى (٠,٠٥)= ٠,٢٠٨.

كما قامت الباحثة بحساب الصدق عن طريق معامل الارتباط بين المفردات الفردية والزوجية وكانت (٠,٦٧٠) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعني صدق المقياس.

ثانيا: حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور

والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية

م	المحـــــور	قيمة معامل الارتباط
١	مساندة الأسرة	٠,٦٥٢**
٢	مساندة الأصدقاء	٠,٧٢٥**

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٦) ان معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)

ثالثا: تم حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس المساندة الاجتماعية

والمجموع الكلى لدرجات المقياس

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٣٧٢	١٠	٠,٢٦٦	١٩	٠,٣٢٧	٢٨	٠,٥٧٧	٣٧	٠,٤٩١	٤٦	٠,٥٥٨
٢	٠,٣٩٩	١١	٠,٣١٩	٢٠	٠,٢٥٣	٢٩	٠,٦١٣	٣٨	٠,٣٩٥	٤٧	٠,٤٨٩

٣	٠,٣٩٥	١٢	٠,٢٨٠	٢١	٠,٣١٨	٣٠	٠,٦١٦	٣٩	٠,٥٣٩	٤٨	٠,٣٩٢
٤	٠,٢٥٨	١٣	٠,٢٣٦	٢٢	٠,٢٩٥	٣١	٠,٢٨٤	٤٠	٠,٥٣٩	٤٩	٠,٤٢٣
٥	٠,٣٤٦	١٤	٠,٣٨٨	٢٣	٠,٣٠٦	٣٢	٠,٥١١	٤١	٠,٣٥٠	٥٠	٠,٥٦٧
٦	٠,٣٨٣	١٥	٠,٣٤٩	٢٤	٠,٣٦١	٣٣	٠,٥٢٢	٤٢	٠,٣٠٦	٥١	٠,٤٩٣
٧	٠,٣١٨	١٦	٠,٣٣٠	٢٥	٠,٣٩٧	٣٤	٠,٥٥٨	٤٣	٠,٣٥٣	٥٢	٠,٤٦٠
٨	٠,٣٤٣	١٧	٠,٤٧٢	٢٦	٠,٤٣٦	٣٥	٠,٢٣٨	٤٤	٠,٤٦٩		
٩	٠,٣٦٥	١٨	٠,٣٠٤	٢٧	٠,٥٩٠	٣٦	٠,٤٩١	٤٥	٠,٥٠٢		

يتضح من الجدول السابق (٧) أن قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق وأن جميع مفردات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً للمقياس ككل.

٢) مقياس الوعى بالذات لطلاب الجامعة[1]: إعداد محمود عبد الحليم منسى (٢٠٠٠)

وصف المقياس وتقنينه:

يشتمل المقياس على (٣٠) مفردة تقيس وعى الفرد بذاته أي مراقبته لها وإدراكه لمواطن القوة ومواطن الضعف فيها.

وتشتمل إجابة كل مفردة على ثلاث اختيارات هى (دائما-غالبا-نادرا) وتقدر درجاتها على النحو التالى:

١) العبارة الموجبة:	دائما تعطى	ثلاث درجات
	غالبا تعطى	درجتان
	نادرا تعطى	درجة واحدة
ب) العبارة السالبة:	دائما تعطى	درجة واحدة
	غالبا تعطى	درجتان
	نادرا تعطى	ثلاث درجات

وبذلك يكون الحد الأقصى للدرجات هو ٩٠ درجة والحد الأدنى هو ٣٠ درجة وهذا المقياس مقنن على طلاب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية حيث تم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة (١٠٠ طالب و١٠٠ طالبة) بالفرقة الثالثة بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية فى الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٩٩٩/٢٠٠٠ وأعيد تطبيقه على أفراد العينة أنفسهم بعد فترة أسبوعين وتم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار Test retest حيث كانت قيمته (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع كما تم حساب معامل الثبات على عينة مماثلة من طلبة وطالبات كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة بالفيوم بطريقة إعادة التطبيق أيضا، وكان معامل الثبات ٠,٧٧ وهو معامل ثبات مرتفع أيضا.

[1] ملحق رقم (٢) مقياس الوعي بالذات لطلاب الجامعة من إعداد محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٠)

كما قام معد المقياس بحساب معاملات تميز مفردات المقياس على أفراد عينة التقنين المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية وكانت معاملات التمييز كما هو موضح بالجدول.

جدول (٨)

معاملات تمييز مفردات مقياس الوعى بالذات

رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل التمييز
١	٠,٦٨	٧	٠,٧٦	١٣	٠,٧٢	١٩	٠,٨٧	٢٥	٠,٧٢
٢	٠,٥٧	٨	٠,٥٧	١٤	٠,٧٥	٢٠	٠,٦٥	٢٦	٠,٧٣
٣	٠,٧١	٩	٠,٧٥	١٥	٠,٦٣	٢١	٠,٦٢	٢٧	٠,٥٧
٤	٠,٦٣	١٠	٠,٨٨	١٦	٠,٦٥	٢٢	٠,٥٣	٢٨	٠,٥٦
٥	٠,٧٨	١١	٠,٥٣	١٧	٠,٧٣	٢٣	٠,٦٥	٢٩	٠,٦٥
٦	٠,٥٥	١٢	٠,٦٨	١٨	٠,٦٧	٢٤	٠,٦٦	٣٠	٠,٧٧

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن معاملات تمييز مفردات مقياس الوعى بالذات هى معاملات مناسبة لتحقيق الأهداف التى أعد من أجلها.

كما قام معد القياس بحساب معامل الصدق بعرض بنود المقياس على (٥) محكمين من المتخصصين فى علم النفس وتراوحت نسب اتفاقهم على صلاحية مفردات القياس ٨٠%، ١٠٠% مما يؤكد قدرة المقياس على قياس الوعى بالذات لدى طلاب معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية، هذا وقد أعادت الباحثة حساب معامل ثبات المقياس عن طريق:

١) حساب ثبات مقياس الوعى بالذات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠,٦٢١) وهو معامل ثبات مقبول.

٢) حساب ثبات مقياس الوعى بالذات بطريقة الفاكرونباك وبلغ معامل الثبات (٠,٧٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع.

٣) حساب معامل ثبات كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

قيم معاملات ثبات كل درجة مفردة من مفردات مقياس الوعي بالذات والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات	رقم العبارة	معامل الثبات
١	٠,٧٨١	٩	٠,٧٨١	١٧	٠,٧٧٧	٢٥	٠,٧٨٤
٢	٠,٧٨٥	١٠	٠,٧٨٤	١٨	٠,٧٧٧	٢٦	٠,٧٨١
٣	٠,٧٧٩	١١	٠,٧٨٣	١٩	٠,٧٧٨	٢٧	٠,٧٨١

٤	٠,٧٧٨	١٢	٠,٧٧٥	٢٠	٠,٧٨٧	٢٨	٠,٧٧٥
٥	٠,٧٧٧	١٣	٠,٧٨٤	٢١	٠,٧٨٠	٢٩	٠,٧٧٩
٦	٠,٧٧٥	١٤	٠,٧٨٢	٢٢	٠,٧٧٧	٣٠	٠,٧٨٤
٧	٠,٧٧٦	١٥	٠,٧٨١	٢٣	٠,٧٧٩		
٨	٠,٧٧٨	١٦	٠,٧٧٥	٢٤	٠,٧٨٤		

من الجدول السابق تبين أن معامل ثبات عبارات الوعي بالذات أكبر من (٠,٧٠) وهي قيم معامل ثبات مقبولة

هذا وقد أعادت الباحثة حساب صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الوعى بالذات

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٢٧	٩	٠,٣٤٩	١٧	٠,٤٣٢	٢٥	٠,٣٤٩
٢	٠,٢٨٢	١٠	٠,٣٥٦	١٨	٠,٤٣١	٢٦	٠,٣٢٥
٣	٠,٣٨٩	١١	٠,٢٩٨	١٩	٠,٤١٧	٢٧	٠,٣٤٢
٤	٠,٤٢٩	١٢	٠,٤٦٦	٢٠	٠,٢٠٦	٢٨	٠,٣٦٧
٥	٠,٤٣٩	١٣	٠,٣٥١	٢١	٠,٣٥٢	٢٩	٠,٤٧١
٦	٠,٤٦٥	١٤	٠,٢٩٨	٢٢	٠,٤٣٧	٣٠	٠,٣٩٧
٧	٠,٤٥٤	١٥	٠,٣٦٣	٢٣	٠,٣٩٠		
٨	٠,٤٣٦	١٦	٠,٤٨٣	٢٤	٠,٣١٧		

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجات حرية ١٠٨ = ٠,٢٧٠

ويتضح من الجدول (١٠) أن معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

كما قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار عن طريق معامل الارتباط بين المفردات الزوجية والفردية ووجدت انها تساوى ٠,٤٥٢ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على صدق الاختبار.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة فى عرض وتحليل بيانات البحث كل من:

١- تحليل التباين (٢×٢×٢) Two Way Analysis of Variance

٢- معامل ارتباط بيرسون Person Coefficient of Correlation
٣- مربع إيتا. Eta Square
٤- المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري. Mean and Standard Division
٥- معادلة الفاكرونباك Alpha Cronbach

عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

والذي ينص علي انه "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون من طلبة الجامعة ودرجات الوعي بالذات"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات المساندة الاجتماعية ودرجات الوعي بالذات للمكفوفين وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٧٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)

تتفق نتيجة الفرض الأول مع نتائج دراسة كل من تشانج شين هيوي Chang Chien Heuy (1998) وجويتز لوري وآخرون Goetz Lorie et al. (1999) وهوري وآخرون Huurre et al.(1999)، أبيري Abery (2001)، ومورجان Morgan (2001).

حيث أن هناك تسهيلات للمساندة الاجتماعية للمكفوفين وهذه التسهيلات تتركز في ثلاثة عوامل أساسية هي أن يكون لديهم معلومات كافية عن ذواتهم واحتياجاتهم ووعيهم بذاتهم، وأيضا الحاجة إلى وسائل الإتصال المتعددة والمناسبة لاحتياجاتهم بالإضافة إلى أهمية التفاعل الاجتماعي مع زملائهم في الدراسة من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة التي تزيد من وعيهم بذواتهم، كما أن المساندة الاجتماعية من جانب الأسرة والمدرسين والأقران وبعض الأفراد الذين يتعاملون مع المراهقين المكفوفين يجب على هؤلاء تسهيل عملية التواصل وتقديم الخدمات من واقع احتياجات المكفوفين وهذا من شأنه مساعدتهم علي اتخاذ قرارات مستقلة وزيادة ثقتهم بأنفسهم وارتفاع وعيهم بذاتهم. فالطالب الكفيف نفسه والفصل الدراسي والأسرة لابد أن يعملا جنبا إلي جنب بحيث يسمح للمراهق أن يمر بخبرات مشابهة للخبرات التي يمر بها أقرانه المبصرون.

فالقيم الأسرية والمعتقدات الثقافية لها تأثير بالغ الأهمية علي مستوي الوعي بالذات لدي المراهق الكفيف وهذا ما أكده تيرنبل Turnbull (2001) فالمكفوفون في أمس الحاجة إلي إحساسهم بقيمتهم الذاتية وانهم محبوبون من الآخرين وأن هناك من يستمع إليهم ويشجعهم وذلك كله يزيد من وعيهم بذاتهم وبنجاحهم في مهنتهم المستقبلية.

وتري الباحثة أن مساندة الآباء وحسن معاملة الوالدين سبب مباشر لارتفاع الشعور بالقيمة الذاتية كما أن كفاءة العلاقة مع الوالدين ترتبط بالاتجاهات الإيجابية نحو الذات. فإدراك الكفيف لحسن معاملة والديه ورعايتهما له واهتمامهما به وإشباع حاجاته النفسية وحضورهما النفسي يجعله يشعر بأنه محبوب ومرغوب فيه. ويمكن القول أيضا أن الخبرات الأسرية في

الطفولة المبكرة ونمط تنشئة الطفل الكفيف بصريا لها دور كبير في تحديد مفهوم الطفل لذاته من جهة ودرجة توافقه النفسي من جهة أخري. فمفهوم الذات لدي الكفيف أي نظرته إلي ذاته والمشاعر التي يحس بها عن نفسه تعتمد بالدرجة الأولى علي المشاعر والاتجاهات التي يعتنقها الأشخاص الذين يمثلون أهمية في خياته ومن ثم تسهم الأسرة والأصدقاء والمعلمون إسهاما خاصا في تشكيل صورة الكفيف عن ذاته والانتباه لمشاعره وإدراكه لها.

وتري الباحثة أن مساندة الأصدقاء في غاية الأهمية فهي تزيد من إحساس المراهق بهويته وقيمته الذاتية لأن ما يقدمه الأقران من مساعدة وحب ونصيحة ورعاية واهتمام يسهم بشكل كبير في تحقيق توافقه ويشبع من حاجاته النفسية ويزيد من ثقة المراهق الكفيف من نفسه. والمكفوفون في أمس الحاجة إلي أصدقاء يشعرون معهم بالانسجام والمودة والمحبة ويشاركونهم اهتماماتهم وأفراحهم وأحزانهم؛ كل هذه الأمور تزيد من وعي الكفيف بذاته. ويمكن القول إنه إذا تلازمت مساندة الأسرة مع مساندة الأصدقاء وتم تفهم حاجات المراهق الكفيف ومساعدتهم له عند الحاجة وتواصلهم الانفعالي والاجتماعي كل ذلك من شأنه أيضا أن يزيد من وعي الكفيف بذاته. فالمعلومات والمعارف والأفكار والخطط والأهداف التي تقدم للكفيف من خلال مصادر المساندة الاجتماعية المختلفة تمثل جوهر نمو الوعي بالذات لديه وبهذا يمكن تفسير العلاقة الوثيقة بين المساندة الاجتماعية والوعي بالذات لدي عينة البحث الحالي من المكفوفين.

عرض نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

والذي ينص علي انه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات المساندة الاجتماعية كما يدركها المبصرون من طلبة الجامعة ودرجات الوعي بالذات"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الإرتباط بين درجات المساندة الاجتماعية ودرجات الوعي بالذات للمبصرين وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٥٦٧) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)

وقد اتفقت نتيجة الفرض الثانى مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من: بابوتو Papotto & Frank, (1991)، والشناوي عبد المنعم (١٩٩٨)، وميهان Meehan (1999)، وستيفنسون وآخرون Stevenson et al.(1999)، واليسا وتوبياس Elisa and Tobias (1999)، شعبان جاب الله وعادل هريدي (٢٠٠١).

حيث ذكرت نتائج هذه الدراسات أن المساندة الاجتماعية تسير جنبا إلي جنب مع الوعي بالذات وتساعد أيضا علي النشاط والحيوية والرضا عن الحياة والرفاهية والشعور بالسعادة فحرص الآباء علي إعطاء أبنائهم الرعاية والاهتمام والتشجيع وجميع أنواع المساعدة واستمرار حلقات الاتصال بينهم وبين أبنائهم يؤدي ذلك إلي أن يصبحوا أكثر وعيا بذاتهم.

كما اتفقت نتيجة الفرض الثانى مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من: هوفمان وآخرون Hofman et al., (1988)، إليزابيث فيرا ونانسي بيتز Verta & Betz (1991)، وريز وفرانكس Reis and Franks (1994)، ديهان وماكديرميد Dehaan and Macdermid

(1998) رينييت فالتين Valten Renate(2001)، ستروهمير وسبيل Strohmeier and Spiel (2003) علي أن مساندة الأصدقاء لها علاقة ارتباطية بتقدير الذات في حالة غياب الأم وكذلك تأثير مساندة الأب قليلا عندما تم ضبط مصادر المساندة الأخرى كما أن إدراك سمات الوالدين وأسلوب التنشئة يُعد متغيراً وسيطاً في العلاقة بين المساندة الاجتماعية من الأصدقاء وتقدير الذات كدرجة تعبر عن السعادة الشخصية للمراهقين. فالصداقة تولد مستويات عالية من المساندة الاجتماعية تزيد من صحة الفرد النفسية ومن سعادته. وهناك مجموعة من العوامل المرتبطة بمفهوم الصداقة تزيد من تماسك الأقران واختيارهم لبعض منها: الثقة المتبادلة بينهم، والأمانة، والأدب والاحترام والمنافسة الشريفة. كل ذلك من شأنه أن يزيد من تماسكهم. فارتباط طلاب الجامعة بعلاقات سوية مع بعضهم البعض يكون نتيجته اتحادهم وتقديرهم لذواتهم الانفعالية وهذا يؤكد أهمية إدراك الطلاب لذواتهم وانفعالاتهم ومشاعرهم ووعيهم بذاتهم في نجاح علاقات الصداقة بينهم.

وتري الباحثة أن المساندة الاجتماعية من الأسرة ومن الأصدقاء تُعد عاملاً مؤثراً فيما يتعلق بالتوافق الشخصي والنفسي والاجتماعي والأكاديمي والعاطفي، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة كل من شو Chou (1999)، وعلي عبد السلام (٢٠٠٠)، فالمساندة الاجتماعية ذات أثر إيجابي علي وعي الفرد بذاته حيث تسهم في زيادة هذا الوعي وتنميته فإن أهم ما يتميز به الوعي بالذات هو قابليته للنمو كما أنه تشكله مصادر مختلفة منها التنشئة الإجتماعية والممارسات الوالدية والصريحة من الآخرين وهذا ما أشارت إليه (سهير محفوظ،٢٠٠١: ١٧٨).

عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

وينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية تبعا لاختلاف كل من حاسة الإبصار(مكفوفين-مبصرين)، الجنس (طلاب – طالبات)، الفرقة الدراسية (الأولى-الرابعة) والتفاعلات بينهم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين ثنائي الاتجـاه كما في الجـدول (١١) والرسومات البيانية الموضحة أدناه.

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢) لدرجات المساندة الاجتماعية

تبعاً لحاسة الإبصار والجنس والفرقة الدراسية والتفاعل بينهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مربع ايتا
حاسة الإبصار(مكفوفون-مبصرون)	٢٦٨٣,٨٨	١	٢٦٨٣,٨٨	٢٩,٢٧	٠,٠١	٠,٠٩٠
الجنس (طلبة – طالبات)	٣٠٩٩,٠٩	١	٣٠٩٩,٠٩	٣٣,٨٠	٠,٠١	٠,١٠٢
الفرقة (أولى – رابعة)	١٥٣٣,٨٩	١	١٥٣٣,٨٩	١٦,٧٣	٠,٠١	٠,٠٥٣
حاسة الإبصار × الجنس	١٢٢٢,٤٧	١	١٢٢٢,٤٧	١٣,٣٣	٠,٠١	٠,٠٤٣
حاسة الإبصار × الفرقة	٢٥٤٧,٩٢	١	٢٥٤٧,٩٢	٢٧,٧٩	٠,٠١	٠,٠٨٦

الجنس × الفرقة	١٤١٩,١٢	١	١٤١٩,١٢	١٥,٤٨	٠,٠١	٠,٠٥٠
حاسة الإبصار × الجنس × الفرقة	٣٥٣٧,٩٤	١	٣٥٣٧,٩٤	٣٨,٥٨	٠,٠١	٠,١١٥
الخطأ	٢٧١٤٢,٢٠	٢٩٦	٩١,٧٠			
المجموع	٥٠٣٢٨٨٩,٠٠	٣٠٤				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية ١، ٢٩٦ ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٦,٧٦

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية ١، ٢٩٦ ومستوي دلالة (٠,٠٥)= ٣,٨٩

يتضح من الجدول رقم (١١) أنه:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبصرين والمكفوفين فى المساندة الاجتماعية حيث بلغت قيمة "ف" (٢٩,٢٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وكانت لصالح المكفوفين حيث بلغ متوسط درجاتهم (١٣٢,١١ بانحراف معيارى ٩,٦٨) بينما كانت للمبصرين (١٢٥,٩٦ بانحراف معيارى ١٢,٩٩)، كما يتضح أن قيمة مربع ايتا بلغت (٠,٠٩) أى أن ٩,٠% من التباين في درجات المساندة الاجتماعية راجع إلى كون العينة من المبصرين والمكفوفين. (زكريا الشربينى، ١٩٩٥: ١٦٠-١٦٢)

(٢) توجد فروق دالة إحصائياً تبعا لاختلاف الجنس (الطلبة والطالبات) فى المساندة الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠,٠١) ولصالح الطالبات حيث بلغ متوسط درجات الطالبات (١٣٠,٧ بانحراف معياري ١٣,٥٣ بينما كان متوسط درجات الطلبة (١٢٥,٥٦ بانحراف معياري ١٠,٣٩)، وقد بلغ مربع إيتا ٠,١٠ وهى تعنى أن١٠,٢٠% من التباين فى درجات المساندة الاجتماعية راجعة إلى اختلاف الجنس وهذا يظهر بوضوح في ارتفاع درجات الطالبات عن الطلبة فى المساندة الاجتماعية

(٣) توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) في المساندة الاجتماعية تبعاً لاختلاف الفرقة الدراسية (أولى – رابعة) ولصالح طلاب الفرقة الدراسية الأولي حيث بلغ متوسط درجاتهم (١٣١,٥٦ بانحراف معياري_١٠,٩٢) بينما كان متوسط درجات طلاب الفرقة الدراسية الرابعة (١٢٤,٠٦١ بانحراف معياري ١٢,٦٢) وبلغ مربع ايتا ٠,٠٥٣ أى أن ٥,٣% من التباين فى درجات المساندة الاجتماعية راجع إلى كون العينة من فرق دراسية مختلفة.

كما يتضح من نفس الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين حاسة الإبصار والجنس عند مستوي دلالة (٠,٠١) والذي يوضحه الشكل التالي

شكل (١) يوضح التفاعل بين الجنس (طلبة – طالبات) والإبصار (مكفوفين– مبصرين)

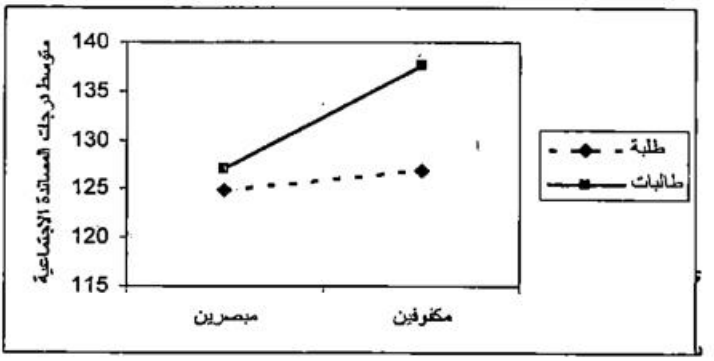

يتضح من الشكل (١) ارتفاع متوسط درجات المساندة الاجتماعية للمكفوفين عنها للمبصرين وارتفاعها لدي الطالبات عن الطلبة وأن امتداد خطي المتوسطين للطلبة والطالبات يتلاقيان فى نقطة ما هى نقطة التفاعل، كما يتضح من جدول (١١) أن قيمة مربع ايتا للتفاعل بين الجنس وحاسة الإبصار كانت (٠,٠١٨) أى أن ١,٨% من التباين فى درجات المساندة الاجتماعية راجع إلي التفاعل بين الجنس وحاسة الإبصار.

كما يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً للتفاعل بين حاسة الإبصار والفرقة الدراسية يوضحها الشكل التالي:

شكل (٢) يوضح التفاعل بين الفرقة الدراسية (أولى – رابعة)
وحاسة الإبصار (مكفوفين – مبصرين)

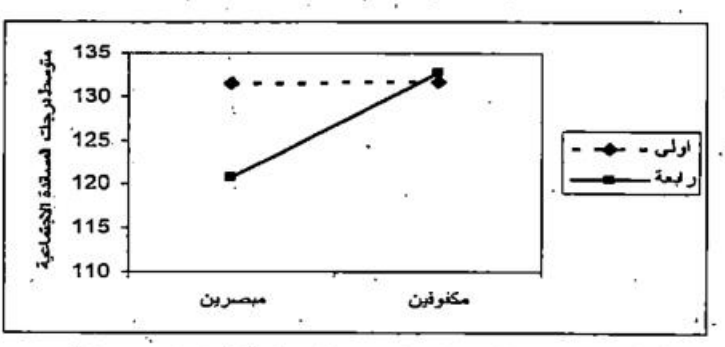

تضح من الشكل (٢) ارتفاع متوسط درجات المساندة الاجتماعية للمكفوفين عنهما للمبصرين وكذلك ارتفاع المساندة الاجتماعية لطلاب الفرقة الأولى عنها لطلاب الفرقة الرابعة، كما يتضح من جدول تحليل التباين أن قيمة مربع ايتا للتفاعل بين حاسة الإبصار والفرقة الدراسية قد بلغ (٠,٠٨٦) وتعنى أن ٨,٦٠% من التباين فى درجات المساندة الاجتماعية راجعة للتفاعل بين الفرقة الدراسية وحاسة الإبصار.

كذلك يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق دالة إحصائياً للتفاعل بين الجنس والفرقة الدراسية والذى يوضحه الشكل التالى

شكل (٣) يوضح التفاعل بين الجنس (الطلاب – الطالبات)
والفرقتين الدراسيتين (الأولى – الرابعة) للمساندة الاجتماعية

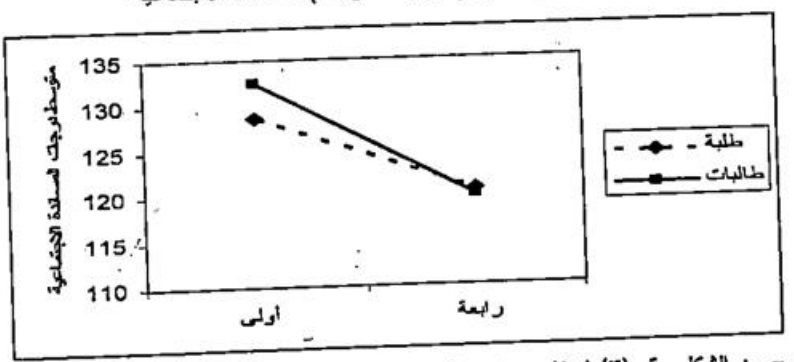

يتضح من الشكل رقم (٣) ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الأولى عنها لدى طلاب الفرقة الرابعة وكذلك تساوى المساندة الاجتماعية تقريباً بين طلبة وطالبات الفرقة الرابعة.

كذلك يتضح من جدول تحليل التباين للمساندة الاجتماعية أن قيمة مربع ايتا للتفاعل بين الجنس والفرقة الدراسية كانت (٠,٠٥) أى أن ٥,٠% من التباين فى درجات المساندة الاجتماعية ترجع إلى هذا التفاعل.

كما يوضح الجدول رقم (٤) وجود تفاعل دال إحصائياً للتفاعل بين حاسة الإبصار × الجنس × الفرقة الدراسية والذى يوضحه الشكل التالى:

شكل (٤) يوضح التفاعل بين حاسة الإبصار (مكفوفين– مبصرين)
والجنس (طلاب– طالبات) والفرقتين الدراسيتين (أولى– رابعة)

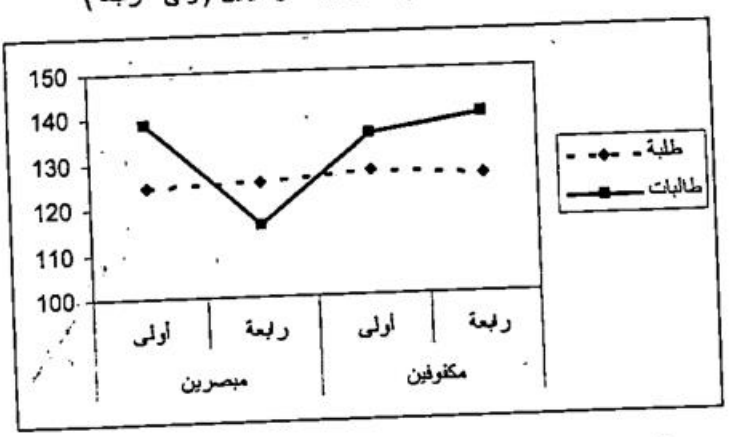

يتضح من الشكل (٤) ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطالبات الكفيفات عنها لدى الطالبات المبصرات وكذلك ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة المكفوفين عنها لدى الطلبة المبصرين وكذلك ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى طالبات الفرقة الرابعة الكفيفات عنها لدى طالبات الفرقة الدراسية نفسها المبصرات، كذلك يتضح ارتفاع مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطلبة المكفوفين عنها لدى الطلبة المبصرين

كما يتضح من جدول (١١) للمساندة الاجتماعية أن قيمة مربع أيتا بلغت (٠,١١٥) أى أن ١١,٥٠% من التباين فى درجات مقياس المساندة الاجتماعية يرجع إلى التفاعل الثلاثي بين متغيرات البحث حاسة الإبصار (مكفوفين- مبصرين) و الجنس (طلاب - طالبات) و الفرقة الدراسية (أولى - رابعة)

يتضح من الجدول (١١) انه توجد فروق دالة إحصائيا في المساندة الاجتماعية بين المبصرين والمكفوفين لصالح المكفوفين.

ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية لأن المكفوفين من طلبة الجامعة في أمس الحاجة إلى ما يتلقوه من أساليب المساعدة المختلفة من أسرهم وأصدقائهم وتقديم كافة الخدمات لهم من واقع احتياجهم وتسهيل عملية التواصل لديهم وأيضا إشباع حاجاتهم النفسية وزيادة الثقة بأنفسهم وهذا ما أكده مورجان (Morgan ,2001).

ونتيجة الفرض الثالث تؤكدها نتائج دراسة تشانج (1998) Chang التى ذكرت أن المكفوفين يتلقون مساندة اجتماعية من أسرهم وأصدقائهم وفى مجال دراستهم وهذه المساندة لها تأثير كبير على وعيهم بذاتهم من ناحية ونجاحهم في مهنتهم المستقبلية من ناحية أخرى، وقد توصلت النتائج أيضا إلي أن المكفوفين في أمس الحاجة إلي إحساسهم بقيمتهم الذاتية وأنهم محبوبون من الآخرين وأن هناك من يستمع إليهم ويشجعهم، وأن هذا من شأنه أن يزيد من نجاحهم في مهنتهم المستقبلية بالإضافة إلي مجموعة من العوامل التي لا يمكن انفصالها عن المساندة الاجتماعية ومنها الضبط والتحكم في الذات وتقديرهم لذواتهم، ومجموعة المهارات الاجتماعية المرتبطة بحياتهم اليومية.

وفى هذا الصدد أيضا أشارت نتائج دراسة سيمارولى وآخرين Cimarolli Verna et al., (2005) أن هناك علاقة ارتباطيه بين المساندة الاجتماعية من الأسرة والتمتع بالصحة النفسية، فالمراهقون المكفوفون الذين يتلقون مساندة اجتماعية سالبة من قبل أسرهم يكون لديهم مستوى منخفض من الصحة النفسية بينما نجد المراهقين المكفوفين الذين يتلقون مساندة اجتماعية إيجابية من أسرهم يتمتعون بقدر أكبر من الصحة النفسية.

غير أن هذه النتيجة جاءت مخالفة لما توصلت إليه نتائج دراسة كيف سابينا Kef Sabina (1997)، من أن وجود فروق دالة إحصائيا بين المكفوفين والمبصرين في شبكة العلاقات الشخصية لصالح المبصرين وكذلك وجود فروق بين الكفيفات والمبصرات في تكوين

الأصدقاء لصالح المبصرات اللاتى اعتبرن الصديقات مصادر مهمة لديهن للمساندة الاجتماعية وتأتى أهمية الوالدين بعد ذلك.

وتود الباحثة التفرقة بين هدف بحثها وهدف دراسة كيف سابينا التي هدفت إلي معرفة شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال "الإنترنت" بينما الهدف من البحث الحالي هو معرفة أساليب المساندة الاجتماعية وأساليب مساعدة الأصدقاء المكفوفين.

وكذلك اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة هورى (1998) Huurre فقد توصلت نتائجها إلي أن المكفوفين قليلو الأصدقاء وأكثر شعوراً بالوحدة النفسية ولديهم انخفاض في المهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي فى حال مقارنتهم بالمبصرين.

كما يتضح من الجدول (١١) أنه توجد فروق دالة إحصائيا فى المساندة الاجتماعية بين الطلاب والطالبات المكفوفين والمبصرين لصالح الطالبات المبصرات والكفيفات، فعن الطالبات المبصرات نجد انه بالرجوع إلي التراث السيكولوجي لمعرفة الفروق بين الجنسين فى المساندة الاجتماعية نلاحظ أن الإناث أكثر تلقيا للمساندة الاجتماعية من الذكور وهذا يتفق مع نتيجة الفرض الثالث، وأتضح ذلك من نتائج دراسة كل من فوكس وستيوارت Vaux & Stewart (1982)، والتى أجريت على طلاب الجامعة فأشارت النتائج إلى أن تقديم المعلومات والنصيحة لدى الطالبات اللاتي يسجلن درجات أعلى من الطلاب، وكالدويل وبلوم Caldwell & Bloom (1982)، وأجريت الدراسة على عينة من المطلقين والمطلقات ودلت النتائج على توافر مستويات المشاركة الاجتماعية والتفاعل الإيجابي من أفراد الأسرة لدى المطلقات. ودراسة بوردا وآخرون Burda et al(1984) أجريت لدى عينة من طلاب الجامعة وأسفرت النتائج عن أن الطالبات أكثر في تلقى المساندة النفسية والاجتماعية والتمتع بشبكة علاقات اجتماعية أكبر من الطلاب. وكذلك دراسة هندرسون وآخرون Henderson et al,(1986) لدى عينة من المسنين والمسنات ودلت النتائج أن المشاركة الاجتماعية والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة لصالح المسنات. وأيضا دراسة عماد عبد الرازق (١٩٩٨) التي أجريت على عينة من المتزوجين والمتزوجات ودلت النتائج أن المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية لصالح المتزوجات في (على عبد السلام، ٢٠٠٥:٣٣-٣٤).

كما تتفق نتيجة الفرض الثالث مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة كل من ماهون وآخرون Mahon et al(1994)، وعماد مخيمر (١٩٩٧)، كوستيليسكى وليمبرس Kostelecky & Lempers (1998)، ونادوه وآخرون Nadoh et al (2002). بينما توصلت دراسة لو Lue (1997) إلي وجود فروق بين الذكور والإناث في تلقى المساندة الاجتماعية من الآخرين ولكن هذه الفروق غير دالة. في حين دراسة بابوتو Papotto (1991)أجريت على عينة من الطالبات فقط. فدلت النتائج على ارتفاع درجاتهم فى تلقي المساندة الاجتماعية

بينما اختلفت نتيجة هذا الفرض مع ما أسفرت عنه دراسة كل من الشناوى عبد المنعم (١٩٩٨)، معتز سيد عبد الله (٢٠٠١) في أن الفروق بين الجنسين في المساندة الاجتماعية لصالح الذكور.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما ترجع إلى أن نظرة المجتمع إلي الفتاه قد تغيرت فلم تعد عبئا ثقيلا على أسرتها فاتجهت إلي التعليم والعمل ووصلت إلي أرقى المناصب وحصلت على الدرجات العلمية وانعكس ذلك على نظرة الأسر لبناتها فأخذت الأسرة تمنح بناتها كل الحب والاهتمام والرعاية والتشجيع والإرشاد والإعتزاز بهن مما أدى إلي زيادة ثقة البنت بنفسها وإدراكها لمساندة أسرتها لها. كما أن زيادة وعى الوالدين من خلال تعليمهم ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة وخوفهم على بناتهم من الوقوع في براثن الانحلال التي تقع فيه البنات بسبب إهمال أسرهم لهن مما جعل الوالدين يدركون أهمية مساندة بناتهم وحمايتهم ومن هذا المنطلق ازداد حرصهم على إظهار مساندتهم لبناتهم. وبالتالي أدركت البنات تلك المساندة بشكل قوى، فضلا عن إتاحة فرصة الاختلاط مع الزميلات والصديقات اللائى يتبادلن معا المحبة والمودة والمساندة ولديهن الوقت الكافي لتكوين علاقات اجتماعية مع صديقاتهن أكثر مما توليه الأسرة لأبنائها الذكور فنجد الآباء يشجعون الأبناء الذكور على الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسئولية ومواجهة أعباء الحياة مع استمرار توجيههم وإرشادهم كلما أمكن وفى كل وقت.

أما عن الفروق بين الطلاب والطالبات المكفوفين فى المساندة الاجتماعية فإننا نجدها لصالح الطالبات الكفيفات، وعموما هذه النتيجة تعتبر إضافة جديدة حيث لم تشر إليها نتائج الدراسات السابقة التى تناولت المساندة الاجتماعية. وفى هذا الصدد يمكن القول أنه إذا كانت الطالبات المبصرات تمكنّ من إدراك المساندة الاجتماعية بشكل كبير نابع من خوف والديهن عليهن ومدهن بكل أساليب المساعدة ومع زيادة وعى الوالدين زادت مساندتهم لبناتهم حتى يصلن إلي بر الأمان، فما بالنا بالطالبات الكفيفات فهن فى أمس الحاجة إلي من يقدم لهن كافة أنواع الرعاية والاهتمام والحب والتشجيع والنصيحة والترفيه، وإلي من يستمع إليهن ويشبع حاجاتهن النفسية فيزيد من مشاعر الأمن والارتباط والولاء والبهجة والسرور كتأثيرات إيجابية وقد تؤدى إلي الشعور بالضيق والسيطرة والاعتمادية كتأثيرات سلبية.

وترى الباحثة أن الطالبات سواء كن مبصرات أم كفيفات هُن أكثر احتياجا لطلب المساندة الاجتماعية نظرا لشعورهن بانخفاض مستوى الاكتفاء الذاتي لديهن وانخفاض معدل الاستقلالية مقارنة بالطلاب المكفوفين.

وبالنظر إلي الجدول (١١) نجد هناك فروقاً دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة لصالح طلاب الفرقة الأولى. وهذه النتيجة أيضاً لم تشر إليها نتائج الدراسات السابقة التي تناولت المساندة الاجتماعية وربما يرجع ذلك إلي أن المرحلة الجامعية تعتبر من المراحل المهمة فى حياة الطلاب فهي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة وتعتبر مرحلة الدراسة الجامعية نقطة تحول جوهرية فى حياة الطلاب حيث انتقالهم من المرحلة الثانوية التي

يكون فيها الاعتماد في التعلم على جهود المعلمين وما تحتويه الكتب الدراسية المقررة عليهم إلي مرحلة الاعتماد على الجهد الذاتي المبذول منهم والتدريب على حل المشكلات وأتساع إطار الاطلاع في تنوع كبير وعمل البحوث العلمية المطلوبة منهم وكذلك كثرة ترددهم على مكتبة الكلية بصفة مستمرة.

وفى نفس الوقت نجد أن كثيراً من الطلاب الجدد يتركون صداقاتهم التي تكونت عبر المراحل التعليمية السابقة ويجدون أنفسهم أمام أصدقاء جدد داخل الحرم الجامعي الأمر الذي يمثل نقلة أخرى سواء فى البيئة الثقافية أو فى العلاقات الاجتماعية وهذه كلها جوانب قد تؤثر على توافقهم الجامعي الأمر الذي قد يؤثر بدوره على تحصيلهم الدراسي وعلى نموهم الشخصي وصحتهم النفسية وهذا ما أكده (محمد محروس الشناوى، محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٤: ٥٧). كما أشارت نتائج دراسة جانين لويس Janine Louise (1991) إلي أهمية دور المساندة الاجتماعية من الأسرة والرفاق في تخفيف الآثار السلبية الناتجة عن أحداث الحياة الضاغطة فى تعامل الطلاب الجدد مع الحياة الجامعية فى جامعة مكسيكو سيتى الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية. وفى هذا الصدد أيضا توصلت نتائج دراسة بيرس وآخرين Pierce et al (1991) إلي وجود علاقة إرتباطية بين المساندة الاجتماعية والعاطفية التي يتلقاها طلاب الجامعة الجدد وبين القدرة على المشاركة وتحقيق التوافق مع الحياة الجامعية. في (على عبد السلام،٢٠٠٠: ١٣).

وبناء على ذلك ترى الباحثة أن طلاب الجامعة الجدد المقيدين في الفرقة الأولى في أمس الحاجة إلي تلقى المساندة الاجتماعية من أسرهم فى بيئاتهم المنزلية وأصدقائهم فى بيئاتهم المجتمعية والتي تتمثل في تقديم الرعاية والاهتمام والتوجيه والنصح والتشجيع في كافة مواقف الحياة والتي تشبع حاجاتهم المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعلهم يثقون بأنفسهم ويدركونها ويعون ذواتهم مما يزيد من كفاءتهم الاجتماعية.

عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع على أنه توجد فروق دالة إحصائيا فى الوعى بالذات تبعا لكل من حاسة الإبصار(مكفوفين- مبصرين) والجنس (طلاب - طالبات) والفرقتين الدراسيتين (الأولى- الرابعة) والتفاعلات بينهم.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التباين ثنائى الاتجاه كما فى الجدول (١٢) والرسم البيانى الموضح أدناه.

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢) لدرجات الوعي بالذات فى متغيرات حاسة الإبصار والجنس والفرقتين الدراسيتين ونتائج التفاعل بينهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة	مربع ايتا
حاسة الإبصار (مكفوفون- مبصرون)	٣٤٩٧,٤٨	١	٣٤٩٧,٤٨	٨١,٦٥	٠,٠١	٠,٢١٦
الجنس (طلبة – طالبات)	٣١٣١,٤٥	١	٣١٣١,٤٥	٧٣,١١	٠,٠١	٠,١٩٨
الفرقة (أولى – رابعة)	٢٣٢,٨٦	١	٢٣٢,٨٦	٥,٤٤	٠,٠٥	٠,٠١٨
حاسة الإبصار × الجنس	١٢٧٥,٣٧	١	١٢٧٥,٣٧	٢٩,٧٨	٠,٠١	٠,٠٩١
حاسة الإبصار × الفرقة	٠,٦٠	١	٠,٦٠	٠,٠١	٠,٩١	٠,٠٠٠
الجنس × الفرقة	٣٢٠,٥٦	١	٣٢٠,٥٦	٧,٤٨	٠,٠١	٠,٠٢٥
حاسة الإبصار × الجنس × الفرقة:	٠,٩٣	١	٠,٩٣	٠,٠٢	٠,٨٨	٠,٠٠٠
الخطأ	١٢٦٧٨,٦٥	٢٩٦	٤٢,٨٣			
المجموع	١٤٣٦٨٧٢,٠٠	٣٠٤				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية ١، ٢٩٦ ومستوي دلالة (٠,٠١) = ٦,٧٦

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية ١، ٢٩٦ ومستوي دلالة (٠,٠٥)= ٣,٨٩

يتضح من الجدول (١٢)

(١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبصرين والمكفوفين فى الوعى بالذات حيث بلغت قيمة "ف" (٨١,٦٥) وهي دالة إحصائياً.وكانت النتائج لصالح المبصرين حيث بلغ متوسط درجاتهم (٧٢,٤٧ بانحراف معيارى ٦,٣٢) فى حين كان متوسط درجات المكفوفين (٦٨,٩٠ بانحراف معيارى ٦,٩٣)، وقد بلغت قيمة مربع ايتا (٠,٢١٦) أى أن ٢١,٦% من التباين فى درجات الوعى بالذات يرجع إلى كون العينة من المبصرين والمكفوفين.

(٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة وطالبات العينة فى الوعى بالذات ولصالح الطالبات حيث بلغ متوسط درجاتهن (٧١,٤١ بانحراف معيارى ٦,٤٥) بينما كان لدى الطلبة (٧١,٠٧ بانحراف معيارى ٧,٠٣)، كذلك وجد أن قيمة مربع ايتا فى متغير الجنس (طلبة – طالبات) قد بلغ (٠,١٩٨) أى أن ١٩,٨% من التباين فى درجات مقياس الوعى بالذات ترجع إلى كون العينة مكونة من طلبة وطالبات .

(٣) كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة ولصالح طلاب الفرقة الرابعة حيث بلغ متوسط درجاتهم (٧٢,١٢ بانحراف معيارى ٦,٩٢) بينما كانت لطلاب الفرقة الأولى (٧٠,٣٦ بانحراف معيارى ٦,٤٦)، كذلك وجد أن قيمة

مربع ايتا (٠,٠١٨) أى أن ١,٨٠% من التباين فى درجات الوعى بالذات يرجع إلى كون العينة من فرق دراسية مختلفة

كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً على التفاعل بين حاسة الإبصار فى الجنس والذى يوضحه الشكل التالى:

شكل رقم (٥): يوضح التفاعل بين الجنس (طلبة- طالبات)

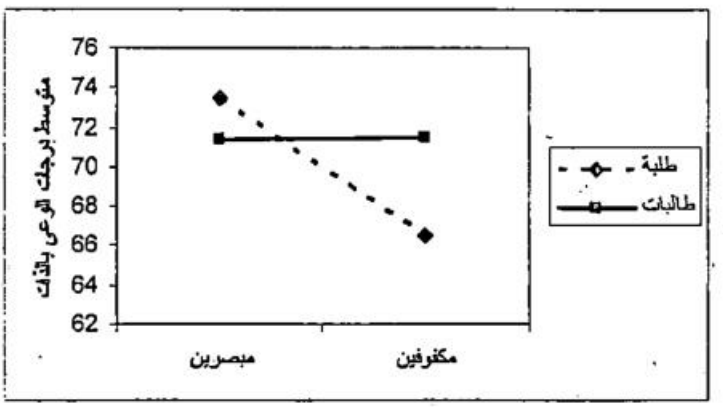

وحاسة الإبصار (مكفوفين- مبصرين)

يتضح من شكل (٥) ارتفاع مستوى الوعى بالذات لدى المبصرين عنها لدى المكفوفين وكذلك ارتفاع مستوى الوعى بالذات لدى الطالبات عنه لدى الطلبة وقد بلغات قيمة مربع ايتا (٠,٠٢٥) أى أن ٢,٥٠% من التباين فى درجات الوعي بالذات يرجع إلى هذا التفاعل. بينما لا توجد فروق دالة احصائياً للتفاعل بين حاسة الإبصار فى الفرقة الدراسية وكذلك للتفاعل الثلاثى بين حاسة الإبصار× الجنس× الفرقة الدراسية

يتضح من الجدول (١٢) أنه توجد فروق دالة إحصائيا فى الوعى بالذات بين طلبة الجامعة من المبصرين والمكفوفين لصالح المبصرين.

تتفق نتيجة الفرض الرابع مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة هورى وآخرين Huurre et al., (1998) من أن المكفوفين يكونون أكثر انخفاضاً فى تقدير الذات عن المبصرين وكذلك نتائج دراسة هورى وآخرين Huurre et al., (1999) التى توصلت إلي أن الطالبات الكفيفات أقل تقديراً لذواتهن من الطالبات المبصرات وان تقدير الذات لدى الطلاب المكفوفين يرتبط بعلاقاتهم بوالديهم.

وقد تعود هذه النتيجة إلي أن أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة مثل التسلط والحماية الزائدة، الإهمال البدنى والعاطفى، التدليل، إثارة الألم النفسى، التذبذب والتفرقة تنعكس بالسلب

على شخصية الكفيف فتخلق شخصية تعانى من القلق والتوتر وتتسم بالحقد على المجتمع والتمرد على معاييره. وربما ترجع إلى أن الكفيف قد يعانى من بعض المشكلات النفسية مثل ضعف الثقة بالنفس، عدم الشعور بالأمان أو الرعاية، العزلة والانطواء بالإضافة إلى نقص الخبرات نظرا لعدم مشاركته فى برامج الأنشطة المختلفة بصفة مستمرة. وكذلك اعتناقه لبعض القيم السلبية عن ذاته وعدم قبول الآخرين له، وربما تعود أيضا إلى مستوى الخبرات التى يُحصلها عن العالم الذى يعيش فيه دون مستوى المبصر حيث أنه لا يدرك من الأشياء التى تحيط به إلا الاحساسات التى تأتيه عن طريق حواسه وشتان بين ما تؤديه حاسة البصر وبين ما تؤديه حواسه المختلفة لهذا كان الكفيف فى مجال الإدراك أقل حظاً من المبصر والعالم الذى يعيش فيه عالم ضيق محدود لنقص الخبرات التى يحصل عليها سواء من حيث النوع أو المدى فالمكفوفون بوجه عام يواجهون مشكلات فى مجال إدراك المفاهيم ومهارات التصنيف للموضوعات المجردة خاصة مفاهيم الحيز والمكان والمساحة بالإضافة إلى انهم يفقدون جانبا من جوانب عملية التواصل باستخدام مهارة التواصل غير اللفظى. وتؤكد زينب محمود شقير (٢٠٠٢) أن الكفيف قد تغلب عليه استجابة الإنكار أي لا يعترف بنواحي قصوره وقد تغلب عليه أيضا استجابة إنسحابية أي تمركزه حول إعاقته وتجنب الاتصال بالآخرين. (زينب شقير، ٢٠٠٢: ٢٠٨)(أ)

وترى الباحثة أن انخفاض وعى الكفيف بذاته ربما يرجع إلى عدم ثقته بقدراته المختلفة بسبب عجزه البصري، وتدنى مستوى تطلعاته وطموحاته وشعوره دائما بالعجز عن ممارسة الكثير من ألوان النشاطات التي يمارسها المبصرون الأمر الذي يشعره بالدونية والنقص.

وفى هذا الصدد تشير منى الحديدى (١٩٩٨) إلى أن الكفيف يميل إلي عدم الخوض في الجولات الاستطلاعية التي قد تعرضه للأذى فهو يكبت دافعا إنسانيا هاماً هو حب المعرفة كما أن حصيلة معرفة الكفيف عن بيئته ناقصة نتيجة لعدم رؤيته وعزوفه عن الجولات الاستطلاعية مما يزيد من شعوره بالعجز والنقص وتعرضه لمواقف السخرية من المبصرين تجعله يفسر هذه المواقف بأنها اضطهاد له وإساءة إليه أما السبب في رأيه فهو إنه كفيف. وكذلك نتيجة لتعرضه للشفقة والرأفة وتوفير الحاجات الخاصة له من أهل بيته يجعل منه شخصية إتكالية تهرب من المسئولية ولديها فقدان شعور بالاستقلال. (منى الحديدى، ١٩٩٨: ١٠٥-١٠٦). ويمكن القول أن انخفاض إدراك الكفيف الذاتي ربما أيضاً يرجع إلي عدم كفاية تفاعله مع الآخرين المبصرين واتجاهات المبصرين نحوه، وبالتالي يصبح الكفيف بصريا عصبيا سريع الاستثارة والغضب.

وترى الباحثة أن زيادة الوعي بالذات لدى طلبة الجامعة المبصرين ربما يرجع إلي مشاركتهم في الأنشطة بصفة عامة والأنشطة الطلابية المنبثقة من لجان اتحاد الطلاب بصفة خاصة. فإن وعى الفرد بذاته يُبنى أساسا على إدراكه وانتباهه لمواطن ضعفه وقوته عن ذاته وهذا يتفق مع ما أكده دانيال جولمان (٢٠٠٠) من أن الوعي بالذات هو الوعي بمشاعرنا وانفعالاتنا وعواطفنا وكذلك الوعي بأفكارنا المرتبطة بهذه الانفعالات والعواطف وإدارة العواطف

قدرة تبنى على الوعي بالذات وهى القدرة على تهدئة النفس والتخلص من القلق وسرعة الاستثارة (دانيال جولمان، ٢٠٠٠: ٩٦-٩٨).

لذا كان من الضروري للمكفوفين بصريا أن يتعرضوا لخبرات مشابهة لتلك الخبرات التي يتعرض لها أقرانهم من المبصرين كما يجب إعطائهم فرص لاتخاذ قرارات مستقلة بذاتهم والمرور بخبرات المجازفة وبناء أحلام المستقبل.

وفى هذا الصدد أكدت نتائج دراسة كل من جوتيز وآخرين Goetz et al., (1999) على ضرورة وجود تسهيلات للمساندة الاجتماعية عند المكفوفين من طلاب الجامعة وهذه التسهيلات تتركز فى أن يكون لديهم معلومات كافية عن ذواتهم لوجود وسائل اتصال متعددة ومناسبة لطبيعة احتياجاتهم بالإضافة إلي ضرورة التفاعل الاجتماعي مع زملائهم من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة كل ذلك يزيد من وعيهم بذواتهم.

وعن الفروق بين الجنسين من طلبة الجامعة (المكفوفين والمبصرين) في الوعي بالذات لصالح الطالبات المبصرات والطالبات الكفيفات فعن الطالبات المبصرات يمكن القول أن نتيجة الفرض الرابع تتفق مع ما وصلت إليه نتائج دراسة اليزابث فيرا ونانسى بيتز Vera & Betz (1991) من أن الإناث ذوات مستويات عليا في كشف الذات الانفعالية والوعي بها فى حال مقارنتهن بالذكور وكذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة محمود منسى وعفاف دانيال (٢٠٠٠). إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى الوعي بالذات بين الذكور والإناث بالفرقتين الأولي والرابعة لصالح الطالبات.

وترى الباحثة أن طالبات الجامعات في مصر وفى ظل أساليب التنشئة الاجتماعية التى تعتمد على تعميق قيم المسئولية الاجتماعية لديهن والاهتمام بدورهن في الأسرة والمجتمع ربما يكون هو السبب الحقيقي وراء هذه النتيجة.

كما أن المعايير في مجتمعنا تختلف بالنسبة للذكر والأنثى وهذه المعايير تحدث تمييزاً في الأدوار لدى الجنسين فقد تعددت أدوار الفتاه فهي أم، وزوجة، وسيدة عاملة وشغلت أرقى المناصب وتفوقت فى دراستها وأثبتت وجودها في كل مكان وجدت فيه مما ينعكس على تحديد الوعي بالذات لديها بمعنى أن الفتاة لديها وعى وإدراك لهذه المعايير الاجتماعية وكذلك الأدوار المختلفة المطلوبة منها مما يجعلها تدرك ذاتها جيدا في ضوء التوقعات السلوكية التي يربطها المجتمع بدورها ويتوقعها منها. كما أدى اهتمام الدولة بالمرأة من خلال عضويتها فى مجلس الوزراء ومجلس الشعب والمجلس المحلي وعقد المؤتمرات والندوات التي تؤكد على أهمية دورها كل ذلك أدى إلي زيادة ثقتها بذاتها.

ولاشك أن وعى الفتاة بذاتها وإدراكها لما يحيط بها وفهمها لمتطلبات مجتمعها أتاح لها فرصة الإدلاء بصوتها في عمليات التطوير السياسية ومشاركتها الفعالة في عمليات الاقتراع كل هذا نابع من إيمانها وفهمها لقضايا مجتمعها واهتمامها الشديد بتقدمه فهي تسعى جاهدة للمشاركة الإيجابية فى تنمية مجتمعها نتيجة ولاتها له. فالإناث يتجهن نحو النجاح لتجنب الفشل وهن يُحسن

التصرف في المواقف الاجتماعية ولديهن متسع من الوقت لتوسيع نطاق معارفهن مما يزيد من الوعى بالذات لديهن.

وربما ترجع هذه النتيجة أيضا إلي رغبة الفتاة في تغيير نظرة المجتمع لها والاعتراف بكفاءتها والإحساس بذاتها وكيانها ووجودها المستقل. ويمكن القول أن كل هذه الأمور وغيرها يمكن أن تكون وراء وعيها بذاتها.

أما عن الطالبات الكفيفات فقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع ما أسفرت عنه دراسة كل من هورى وآخرون (1999) ,.Huurre et al ، ايروين وبراون (2000) Erwien & Brown، سيمارولى وآخرين(2005) ,.Cimarolli et al، حيث تلقيهن كل أساليب المساندة الاجتماعية من أسرهم وأصدقائهن جعلهن يتمتعن بصحة نفسية كما أن التنوع فى سمات شخصيتهن وإكسابهن العديد من المهارات الاجتماعية واستعدادهن بالإضافة إلى التزامهن بقيم وعادات المجتمع كل ذلك يزيد الوعى بالذات لديهن، كما أن الطالبات الكفيفات علاقتهن بأصدقائهن تزيد من تقديرهن لذواتهن.

فقد أتضح من نتائج دراسة كل من تشانج (1998) Chang جويتز لورى وآخرون (1999) ,.Goetz Lori et al، هورى وآخرون (1999) ,.Huurre et al، وأبيري Abery (2001)، مورجان (2001) Morgan، ايروين وبراون (2000) Erwin and Brown أن المساندة الاجتماعية تزيد من الوعى بالذات لدى طلاب الجامعة المكفوفين.

فالكفيفات يستطعن الحصول على معلومات من أقرانهن المبصرات وهذه المعلومات – تكون فى الأغلب الأعم والأشمل من تلك المعلومات التى يمكنهن الحصول عليها من أصدقائهن الكفيفات خاصة تلك المعلومات المرتبطة بالمفاهيم والمدركات وكذلك تتاح لهن فرصة تكوين صداقات داخل الحرم الجامعى وداخل قاعات المحاضرات شأنهن فى ذلك شأن الطالبات المبصرات.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما ترجع إلى أن بعض الطالبات الكفيفات قد يقعن ضمن المعوقات اللاتى يرفضن ضعفهن وأسباب عجزهن وتلجأن إلى التحدي أي تحدى العجز والإعاقة والضعف وتقوى لديهن إرادة الحياة وترفض بعض الطالبات الكفيفات أن يعيشن على هامشها متى وجدن من يرشدهن ويوجههن توجيها سليما، فإنهن يتخذن من ضعفهن قوة ومن إرادة الحياة دفعة وتنسى عجزها فى محاولة منهن إثبات وجودهن واستفادتهن من كل الخدمات المقدمة لهن من رعاية طبية، نفسية، اجتماعية وبرامج تربوية، وكذلك دمجهن فى مجتمع الجامعة مع أقرانهن المبصرين والاستفادة من كافة الخدمات المقدمة لهن من مراكز الرعاية الاجتماعية الموجودة داخل الكلية. وهذا كله كفيل بأن يزيد وينمى من الوعى بالذات لديهن!

وإذا ما انتقلنا إلى الفروق بين طلبة الجامعة من الفرقتين الأولى والرابعة فى الوعى بالذات نجد أن طلبة الفرقة الرابعة أكثر وعيا بالذات، وتتفق نتيجة الفرض الحالى مع ما أشارت إليه دراسة محمود عبد الحليم منسى وعفاف دانيال (٢٠٠٠). وتعتبر هذه النتيجة مؤكدة لحقائق

علم النفس حول طبيعة الوعى بالذات النمائية وهو قابليته للنمو كما أن تشكله مصادر مختلفة منها التنشئة الاجتماعية والممارسات الوالدية الصريحة من الآخرين والدفاع عن الذات وهذا ما أشارت إليه (سبير محفوظ، ٢٠٠١: ١٧٨). كما أن الوعى بالذات يزداد مع زيادة استبصار الفرد بذاته ووعيه بها وتأثره بالخبرة التى يمر بها فى حياته واتساع دائرة علاقاته الاجتماعية والوعى بكيف تؤثر فينا المواقف المختلفة اجتماعيا وهذا ما أكده (طومسون , Thompson N., 1996:9-10).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة ربما يكون سببها طبيعة المواد الدراسية التى يدرسها طلبة الفرقة الرابعة حيث أنها كلها مقررات إنسانية واجتماعية وأدبية تنمى مشاعرهم وعواطفهم ومن ثم تنمى لديهم الوعى بالذات. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن طلبة الفرقة الرابعة وصلوا إلى رضا أكثر فى ضوء تكيفهم مع الحياة الجامعية فقد دلت نتائج دراسة على عبد السلام (٢٠٠٠) على أن المساندة الاجتماعية ارتباطها إيجابى فى تحقيق التوافق مع الحياة الجامعية بأنواعه المتعددة الشخصى، العاطفى، الاجتماعى، والالتزام بتحقيق الأهداف المرجوة، وكذلك أشارت نتائج دراسة الشناوى عبد المنعم (١٩٩٨)، وعلى عبد السلام (٢٠٠٠) إلى ارتباط المساندة الاجتماعية بالتوافق الأكاديمي، ويمكن تفسير ذلك بسبب رضاهم التعليمى الذى حرك لديهم الوعى بالذات كما أن فرصة اختيارهم التخصص والتمكن من خلال دراسة مقرراته على مدى أربع سنوات جعل لديهم وعيا يتنامى ذاتيا ولا ننسى علاقاتهم مع أعضاء هيئة التدريس وارتياحهم لطريقة تدريسهم وارتفاع ثقتهم بذاتهم وخاصة وهم على مشارف التخرج.

كما أكد أبيرى (Abery, (2001 أن تنوع المناهج الدراسية يساعد على تنمية مهارة الذات لدى المراهقين المكفوفين وكذلك التركيز على تعليم المهارات يساعد على تحقيق الأهداف وبعض الأشياء الأخرى مثل اتخاذ قرارات، التخطيط المتمركز حول الذات، العمل، التعليم، الإسكان، مهارات الحياة اليومية كل ذلك من شأنه تنمية مهارة الوعى بالذات.

ويمكن القول أن نتائج الدراسة الحالية تدل على أن طلاب جامعة الإسكندرية – ممن شملتهم عينة الدراسة – سواء أكانوا مبصرين أم مكفوفين أدركوا المساندة الاجتماعية من أسرهم وأصدقائهم وأصبح لها تأثير على الوعي بالذات وتحديداً لدى الفرقة الرابعة من طلبة الجامعة.

توصيات ومقترحات:

١- إجراء بحوث ودراسات متطورة فى مجال تنمية الوعي بالذات على أصحاب الإعاقات المختلفة الذهنية – السمعية – البصرية وعدم إهمالهم نهائياً، فقد اتضح من البحث الحالي قلة البحوث العربية فى هذا المجال.

٢- يجب تدريب المكفوفين من الصغر على تنظيم انفعالاتهم والتحكم فيها وإدراك مشاعرهم والانتباه لمواطن القوة والضعف لديهم وتنمية وعيهم بذاتهم.

٣- ضرورة تدريب وتوجيه وإرشاد الوالدين بكيفية رعاية أبنائهم المعوقين بصرياً وتنمية مهاراتهم الحياتية وأن تكون رعاية الأسرة لابنها الكفيف قائمة على أساس التقبل أو

الحماية غير الزائدة التى تنعكس بعد ذلك على شخصية الكفيف، فتبعث الأمل فى نفوسهم وتحثهم على مزيد من التعاون مع الباحثين فى هذا المجال.

٤- ضرورة التوسع فى إعداد وبناء المقاييس النفسية للكشف عن الجوانب المختلفة من شخصية الكفيف، فنحن فى أمس الحاجة إليها.

٥- ضرورة تنبيه الآباء إلى أهمية مساندتهم لأبنائهم وخاصة فى المرحلة الجامعية حتي يشدوا من أزرهم ويكملوا أدوارهم البناءة ومدهم بأساليب المساعدة المختلفة حتى تكتمل شخصيتهم ويتمكنوا من مواجهة ما يقابلهم من مشكلات أو سوء توافق.

٦- من الضروري توعية أفراد المجتمع بأساليب التعامل المناسبة مع المعوقين بصرياً بما يؤثر بالإيجاب على مهارات التواصل لديهم لأن هذا من متطلبات إشباع احتياجاتهم الأساسية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. القرآن الكريم

٢. الحديث الشريف

٣. إبراهيم أنيس وأحمد محمد الحوفى وعلى النجدى ناصف وحسن عطيه (٢٠٠٢): **المعجم الوجيز**، مجمع اللغة العربية، القاهرة: وزارة التربية والتعليم-، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

٤. إبراهيم عباس الزهيري (٢٠٠٣): **تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم**. إطار فلسفي وخبرات عالمية، القاهرة:دار الفكر العربي.

٥. أبو النجا أحمد عز الدين، عمرو حسن بدران (٢٠٠٤): "برامج التربية الرياضية للطفل المعوق حركيا". **المؤتمر العلمى الثانى لمركز رعاية وتنمية الطفولة** جامعة المنصورة.

٦. الشناوى عبد المنعم (١٩٩٨): **دراسات فى علم النفس التربوى**. القاهرة: دار النهضة العربية.

٧. إيهاب الببلاوى (٢٠٠١): **قلق الكفيف تشخيصه وعلاجه**. القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع.

٨. جمال محمد الخطيب (١٩٩٧): **الإعاقة البصرية**، عمان، الجامعة الأردنية.

٩. حامد عبد السلام زهران (١٩٩٤): **علم نفس النمو والطفولة والمراهقة**. الطبعة الخامسة القاهرة:عالم الكتب.

١٠. دانيال جولمان (٢٠٠٠): **الذكاء العاطفى**، ترجمة ليلى الجبالى. الكويت: وزارة الثقافة والإعلام

١١. دعاء عوض سيد (٢٠٠٦): "برامج لتنمية مهارات الاتصال والعلاقات الشخصية والوعى بالذات، وأثرها على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المعاقين عقليا من الجنسين". **دكتوراه غير منشورة**-كلية التربية جامعة الإسكندرية.

١٢. راضى الوقفى (٢٠٠٤): **أساسيات التربية الخاصة**. الأردن، عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع.

١٣. زكريا الشربينى (١٩٩٥): **الإحصاء وتصميم التجارب فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤. زينب محمود شقير (٢٠٠٢): **أنا ابنكم المعاق**، سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين، مجلد ٢، القاهرة:مكتبة النهضة المصرية.

١٥. زينب محمود شقير (٢٠٠٢أ): **خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة**، سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين المجلد الثالث. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٦. سعيد حسنى العزة (٢٠٠٠): **الإعاقة البصرية**. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

١٧. سهير أنور محفوظ (٢٠٠١): "بنية الوعى بالذات (دراسة تحليلية سيكومترية)"، **مجلة كلية التربية**، العدد ٢٥، الجزء الثالث،ص ص ١٥١-١٨١.

١٨. شعبان جاب الله وعادل محمد هريدى (٢٠٠١): "العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة"، **مجلة علم النفس**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٥٨، السنة ١٥، ص ص٧٢ - ١٠٩.

١٩. صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافى (٢٠٠٠): **الذكاء الوجدانى**، القاهرة:دار قباء للطباعة والنشر.

٢٠. عبد العال حامد عجوة (٢٠٠٢): "الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة". **مجلة كلية التربية** جامعة الإسكندرية. المجلد ١٣، العدد الأول، ص ص ٢٤٩-٣٤٤.

٢١. عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٤): "اتجاهات حديثة فى رعاية المعوقين بصرياً"، **مجلة الإرشاد النفسى**، جامعة عين شمس، العدد الثانى، السنة الثانية. ص ص ١٨٥-٢٠٤

٢٢. عبد الفتاح صابر عبد المجيد (١٩٩٧): **التربية الخاصة لمن ؟ كيف؟** كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٣. عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١): **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الفكر العربى.

٢٤. عزة عبد الكريم (٢٠٠١): "استخدام المساندة النفسية الاجتماعية لتحسين التوافق النفسى والاجتماعى لدى المسنين"، دراسة تجريبية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**- كلية الآداب جامعة القاهرة.

٢٥. على عبد السلام على (٢٠٠٠): "المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين فى المدن الجامعية". **مجلة علم النفس**: القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٥٣، السنة ١٤، ص ص ٦-٢٦.

٢٦. على عبد السلام على (٢٠٠٥): **المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية فى حياتنا اليومية**. القاهرة: مكتبة ألا نجلو المصرية، ص ص ١٢٤-١٥٥.

٢٧. عماد مخيمر (١٩٩٧): "الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية، متغيرات وسيطة فى العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعى"، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** العدد ١٧، مجلد ٧، ص ص ١٠٣-١٣٨.

٢٨. فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (٢٠٠١): "الذكاء الانفعالى مفيومه وقياسه"، **مجلة علم النفس**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد ٢٢، السنة ١٥، ص ص ٣٢-٥٠.

٢٩. ليلى عبد المجيد (٢٠٠٢): "وسائل الإعلام والفئات ذوى الاحتياجات الخاصة. ورقة عمل مقدمة إلى مشروع رعاية وحماية الأطفال متحدى الإعاقة. الدورة التدريبية التاسعة للأخصائيين الاجتماعيين". **المجلس القومى للطفولة والأمومة**.

٣٠. محمد سيد فهمى (١٩٨٢): **السلوك الاجتماعى للمعوقين (دراسة فى الخدمة الاجتماعية)**، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

٣١. محمد محروس الشناوى، محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٤): **المساندة الاجتماعية والصحة النفسية. مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٢. محمود عبد الحليم منسى (٢٠٠٠): **مقياس الوعى بالذات لطلاب الجامعة** (كراسة تعليمات، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية)

٣٣. محمود عبد الحليم منسى، عفاف عبد الفادى دنيال (٢٠٠٠): "الإعداد المهنى وأثره على نمو مهارة الوعى بالذات لدى طلاب كليات الخدمة الاجتماعية، دراسة ميدانية على طلبة وطالبات كلية الخدمة الاجتماعية" بالفيوم - جامعة القاهرة: **مجلة بحوث كلية الآداب** جامعة المنوفية، العدد ٤٢. ص ص ٢٤١-٢٥٩

٣٤. معتز سيد عبد الله(٢٠٠١): "الإيثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية فى دافعية الأفراد للانضمام للجماعة" **مجلة علم النفس**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٥٧، السنة ١٥، ص ص ٩٨-١١٣.

٣٥. ممدوحة سلامة (١٩٩٦): **مقدمة فى علم النفس**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٦. منى سعد أبو ناش (٢٠٠٢): "الذكاء الوجدانى وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية" (دراسة عاملية). **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد ٧٥، المجلد ١٢ ص ص ١٤٥-١٨٨.

٣٧. منى صبحى الحديدى (١٩٩٨): مقدمة فى الإعاقات البصرية، الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة

ثانياً المراجع الأجنبية:

38. Abery, B. (2001): "The self determination of young adults with blindness: Preliminary results from a multivariate study". **Paper presented at the 5th Annual Blind International Conference,** Noordwijkerhout. The Netherlands.

.39. Antonucci, T. and Fuhrer, R. (1997): "Social relation and Depressive synptomtology in a sample of community dwelling frensh older adults". **Journal Of Psychology And Aging,** Vol. 12, No. 1, pp 189-195.

40. Arkar, H. et al. (2004): "Relationship between quality of life perceived social support, social Network and loneliness in a Turkish sample", **Jeni Symposium**. Vol. 42, No. 1, pp 20-27.

41. Bedford, V.H. (1998): "Sibling relationship troubles and well-being in middle and old age". **Family Relations,** Vol.47, No. 4, pp 369-376.

42. Bowen, Gary and Chapman, Mimi (1996): "Poverty neighborhood danger, social support and the individual adoption among at risk youth in urban areas". **Journal of Family Issues.** Vol. 17, No.5, pp641-666.

43. Chang Chien Huey (1998): "Adolescents with visual impairment or Blindness:Perceptions of social support and career development" **Diss. Abst. Inter.** Vol.59, O9A, pp 3400.

44. Cheung, S.K., Sun, S.Y. Mak, Y.S. and Fung W.W. (1997): Sociotropy Autonomy and differential effects of social support on psychological well-being. **Psychologies**. Vol. 40, No. 2, pp 112-120

45. Chou, K.L. (1999): "Social support and subjective well-being among Hong Kong Chinese young adults'. **Journal of Genetic Psychology**. Vol. 160, No. 3, pp 319-331.

46. Cimarolli, Verena R., Boerner and Kathrin (2005): "Social support and well-being in adults who are Visually Impaired' Journal of Visual, Impairment and Blindness. Vol.99, No.9, pp 521-534.

47. Dehaan, L. G. and Macdermied, S. (1998): "The relationship of individual and family factors to the psychological well-being of high school students living in Urban Poverty", **Adolescence**, Vol. 33, No. 129, pp 73-89.

48. Dolbier, C. L. (2000): "The development and validation of the sense of support scale": (statistical data included). **Behavioral Medicine Winter** (from internet).

49. Dictionary of English Language (2000): **The American Heritage**, Fourth Education

50. Dubow, Eric and Tisak, John (1989): "The relation between stressful life events and adjustment in elementary school children. The role of social support and social problem solving skills". **Child Development**, Vol. 60, No. 6, pp 1412-1423.

51. Dulewicz, V., and Higgs, M. (1999): **Emotional Intelligence questionnaire**: User Guide Published by the NFER-NEISON Publishing Company, UK.

52. Elisa, Maurice, J. and Tobias, Steven, E. (2000): **Raising emotional intelligence teenagers: Parenting with love, laughter and limits**. Eric Document Reproduction Service.

53. Emmons, Robert and Colby Patricia (1995): "Emotional conflict and well-being: Relation to Perceived a viability, daily utilization and observer reports of social support". **Journal Of Personality And Social Psychology**. Vol.68, No.5, pp 947-959.

54. Erwin, E. J. and Brown, F. (2000): "Variables that contribute to self determination in early childhood "**TASH**" Newsletter, Vol. 26, No.11, pp 8-10.

55. Goetz, Lori and Ofarrell, Nora (1999): "Connections: Facilitating social supports for students with blindness in general education classrooms" **Journal of Visual Impairment and Blindness**, Vol. 93, No. 11, pp 704-715.

56. Hoffman, M. A., Ushpiz, V. and Levy Shiff, R. (1988): "Social support and self-Esteem in adolescence". **Journal of Youth and Adolescence.** Vol. 17, No: 4, pp 307-316.

57. Hornby, A.S. (1987): **Oxford Advanced Learner's dictionary of current English,** Regularly Updated. Twenty fifth Impression, Great Britain: Oxford University Press.

58. Huurre, T. and Aro, H. (1998): "Psychosocial development among adolescents with visual impairment". **European Child and Adolescent Psychiatry,** Vol.7, No.2, pp 73-78.

59. Huurre, T. M., Komulainen, E. J. & AroHillevi M. (1999): "Social support and self-esteem among adolescents with visual impairments". **Journal of Visual Impairment and Blindness,** Vol: 93, No. 1, pp 26-37.

60. Kef, Sabina (1997): "The personal networks and social supports of blind and visually impaired adolescents" **Journal of Visual Impairment and Blindness,** Vol. 91, No. 3, pp 236-244.

61. Kojima, Hideo and Mijakawa, Juji (1993): "Social support and school adjustment in Japanese elementary school children". **Paper presented at Meeting of the Society for Research in Child Development** (60th New Orleans, March, 25-28).

62. Kostelecty, K. L. and Lempers, Y.D. (1998): "Stress, family social support, distress and well-being in high school senior, family and consumer sciences research", **Journal of Family Psychology**. Vol. 27, No. 2, pp 125-145.

63. Lepore, Stephen (1994): "Social support. In Ramachandran, V. **Encyclopedia of Human Behavior**. San Diego: Academic press. Vol..6, p 247.

64. Lu, L. (1997): "Social support, Reciprocity and well-being, Journal Of Social Psychology", Vol. 137, No. 5, pp 618-628.

65. Lzard, C. E., Ackerman, B. P. Schoff, K. M. and Fine, S.E. (2003): "Self-organization of discrete emotions, emotion patterns and emotion-cognition relations In: M. Lewis (Ed), Emotion development and self-organization (dynamic systems approaches to **Emotional Development**), Cambridge University press.

66. Mahon, N. E. Yarcheski, A. and Yarcheski, T. (1994): "Differences in social support and loneliness in adolescents according to developmental stages and gender", **Public Health Nursing**, Vol. 11, No.5, pp 361-368.

67. Meehan, M. P.(1999): "The structure of subjective well-being and its relationship to social support, perceived control and life events in adolescence": A prospective analysis, **Diss. Abst. Inter**, Vol. 60, No. 2-A, p 837.

68. Morgan, S. (2001): "What is my role?" A comparison of the responsibilities of interpreters, interveners and support service providers. **Blind Perspective**. Vol.9, No.1, P1-3.

69. Ndoh, Sunday, Scales and Josie (2002): "The effect of social economic status, social support, gender, ethnicity and grade point of a verage on depression among college students". **Information analyses, Reports Research, Speeches, Meeting papers.**

70. Norris, Fram, Kaniasty, Krzsztof (1996): "Received and perceived social support in time of stress: A test of the social support determination deterrence Model". **Journal Of Personality And Social Psychology**. Vol.71, No.3, pp 498-511.

71. Papotto Frank Joseph (1991): "The role of self-awareness, certainty and social support in group pressure situation". **Diss. Abst. Inter**. Vol.52, O8B, pp 4522.

72. Pernet, Micheal (1996): "Emotional intelligence components and correlates". **Paper presented at the annual meeting of the American Psychology Association** (Toronto, Canada, August, pp 9-13).

73. Reis, H. T. and Franks, P. (1994): "The role of intimacy and social support in health outcomes: 'two processor or one"? **Personal Relationships**, Vol. 1, No. 2, pp 185-197.

74. Rubin, Jeffrey, B. (1998): "A psychoanalyses for our time, Exploring the blindness of the seeing", New York,: **New York University Press**, NIV, 255 pp.

75. Sarason, B. P., Gregory, S. E., Sarason, Irwin & Watitz, J. (1991): "Perceived social support and working models of self and actual others". **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 60, No.2, pp 273-287.

76. Sarason, B. P., Gregory B. M.A. & Sarason I. (1993): Investigating the antecedents of perceived social support: Parents views and behavior toward their children" **Journal oF Personality and Social Psychology**, Vol.65 No.5, PP1071-1085

77. Schmitz, M. F. (1996): "Trajectories of stress social support and well-being among the elderly: a dynamic modeling approach", **American Sociological Association** (ASA).

78. Staub, Ervin (1997): "Blind versus constructive patriotism. Moving from embedded-ness in the group to critical Loyalty and action" **Patriotism: In The Lives Of Individuals And Nations**. PP: 213-228. Chicago, IL, US: Nelson-Hall Publishers. NV, pp 336.

79. Stevenson, W, Maton, K.I. & Teti, D.M. (1999): "Social support relationship quality and well-being among pregnant adolescents". **Journal of Adolescence**, Vol. 22, No. 1, pp 109-122.

80. Strohmeier, D. and Spiel, C. (2003): "Immigrant children in Australia Aggressive Behavior and friendship patterns in multicultural school classes". **Journal of Applied School Psychology**. Vol. 19, No. 2, pp 9-116.

81. Thompson, N. (1996): **People Skills**, Hampshira, Macmilan Press Ltd.

82. Tracy, E. and Whitlaker, J. (1990): "The social network map: assessing social support in clinical practice". **Families in Society**. October, pp 461-470.

83. Turnbull, A. and Turnbull, R. (2001): "Self determination for individuals with significant cognitive disabilities and their families". **Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps**, Vol.26, No. 1, pp 56-62.

84. Valtin, Renate (2001): "Social support versus self realization, friendship conceptions of adolescent and Adults in on East West Comparison" **Information Analysis, Reports Research, Speeches Meeting Papers.**

85. Vaux, Alan (1985): "Variation in social support associate with gender, ethnicity and age". **Journal of Social Issues**. Vol. 41, No. 1, pp 89-110.

86. Vaux, Alan (1988): **Social support: Theory Research and Intervention,** New York: Praeger.

87. Vera, Elizbeth M. and Betz Nancy, E. (1991): **Relationship of self-regard and effective self-disclosure to relationship satisfaction in college student,** ERIC Document. Reproduction Service.

88. Yount, M.(2000): "Loneliness, lack perceive social support and the development of anger in adolescents", **Masters Abstract-Inter**, Vol.38, No. 6, p.1693.

Social support as the blind and the sighted students of Alexandria University realized it and its effect on their self-awareness

Dr. Howaida Hanafy Mahmoud

This Present research aims at studying social support as it is realized by blind and sighted students of Alexandria University in first and fourth grade and its effect on their self-awareness.

The sample consists of 105 students (male and female) of blind students from the center of social care for blind students in Faculty of Art from History, Arabic, Sociology, Psychology and Anthropology section and 199 sighted students (male and female) of the same college and the same section.

The whole (total) sample consists of 304 students and the research tools which are the measure of social supported designed by the researcher, the measure of self-awareness designed by Mahmoud Mansy.

The results proved that there was statistically correlation between the scores of social support and the score of self-awareness for blind and sighted students of Alexandria University. Also there were statistically differences in social support for blind students when compared to sighted students.

Also there were differences in gender for blind and sighted female students. There were differences in grade for first grade students.

Moreover, there were statistically differences in between blind and sighted students in self-awareness for sighted students and other differences in gender for both blind and sighted students. Finally, there were differences in grade for the fourth grade students.